الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية-

عنوان المذكرة:

الازدواجية اللغوية في الإدارة الجامعية - جامعة بجاية نموذجا-

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر

تخصص، علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

-لامية عقار

- صبرينة بومزيران

إشراف الأستاذ:

-حنفي غانم

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر و تقدير

في البداية نشكر الله الذي أعاننا وعلمنا وهدانا.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من

ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا البحث خاصة الأستاذ

المشرف **حنفي غانم** فقد كان مخلصا و ناصحا جزاه الله خيرا

وأطال في عمره ونعمة القدوة

الذي يشرف الإنسان.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اهدي هذا العمل إلى:

من علمني الصبر و الوفاء .....أمي الحبيبة

من فرش لي الطريق و رودا المعرفة وشجعني على المواصلة .....آبي الغالي

كما اهدي هذا العمل إلى أخواتي وإخواني خاصة أختي حسيبة

إلى أصدقائي : زكية، هشام، منير ،رادية، سهيلة،سارة، فتيحة، لامية،وردية، يونس، فرحات

دون أن أنسى زميلتي وشريكتي في البحثّ "صبرينة"

إلى كل من يعرفني ومن علمني حرفا ورسم لي طريق النجاح

إليكم أساتذة الكرام

لامية

إهداء

اهدي هذا العمل إلى:

من علمتني الصبر و الوفاء .....أمي الحبيبة و إلي

أروع أب في الوجود و الذي فرش لي الطريق ورودا المعرفة وشجعني على النجاح و المواصلة.....أبي الغالي

كما اهدي هذا العمل إلى:

إلى أروع أخ "أمين" وأخواتي "سارة، كهينة، اليسسيا، ليليا،ميليسة"

إلى جدي و جدتي أطال الله في عمرهما

إلى صديقاتي"رادية،سمية، فوزية، سميرة، لامية، زكية، سهيلة،فتيحة"

دون أن أنسى شريكي في الدرب "علي" وزميلتي وشريكتي في البحث"لامية"

إلى كل من يعرفني ومن علمني حرفا ورسموا لي طريق النجاح

إليكم أساتذة الكرام

صبرينة

مقدمة:

اللغة هي الوسيلة للتعبير عما يدور في خلجات الإنسان من أفكار وأحاسيس وإخراجها إلى الواقع، فهي خير أداة للتعبير والتفاهم بين الأفراد وهي عنوان الثقافة والحضارة والرقي و بها ميز الله الإنسان عن سائر مخلوقاته وهي كالكائن الحي تنمو وتتطور وتتوسع وتنتشر وأيضا تزول وتندثر إن لم نجد السبيل والعقول للمحافظة عليها إذ أنها رمز الانتماء للمجتمع والهوية الشخصية التي لابد لنا من الحفاظ عليها غير أنها دائمة التطور والتغير وهذا نظرا لمقتضيات العصر ومستجداته من ارتقاء حضاري جد كبير.

لذلك يصعب عليها الاحتفاظ بالأصل الذي وجدت به، لذا فإنها تتفرع إلى لغات ولهجات مختلفة نتيجة لعملية الاحتكاك والتداخل بينها.

لذلك نجد أنماط متعددة في استخدام اللغة الواحدة في فرد واحد وفي مجتمع وهذا حال الجزائر والتي تدور في فلك اللغة الأصل لذلك نجدها على نوعين:

النوع الأول:

اللغة الأصل، الراقية،المهذبة، التي تستخدم في التعليم والجهات الرسمية والدوائر الحكومية،المحاكم والوزارات وهي لغة الكتابة وتدعى الفصحى او الوسطى، اما:

النوع الثاني:

هو الجهة المتطور للغة التي تستخدم في المحادثات اليومية.

ولذلك فمن البديهي أن تكون اللغات أكثر اختلاطا وتداخلا من البشر وانه ليس هناك لغة أفضل من لغة أخرى أو محل تقدير و شان من أخرى و إنما هذا دليل على مقدرة الأخذ و العطاء و دليل على الطموح وحب الاكتشاف و المعرفة و هذا ما يقودنا إلى القول أن

التعددية اللغوية ظاهرة إنسانية طبيعية لان التفاهم ضرورة إنسانية لابد منها، ولا يكون هذا إلا باللغة.

وما من لغة ذات شان ومكانة في تاريخ الحضارة الإنسانية إلا كانت عرضة لمثل هذا التبادل اللغوي، والأمر المسلم به هو إن التعددية اللغوية والتبادل اللغوي في في العصر الحديث يفوق ما كان عليه في الماضي فلم يعد حكرا على اللغة المنطوقة إنما شمل الهياكل المؤسساتية من إدارات وقطاعات التربية والمؤسسات الاقتصادية والمالية المختلفة وذلك لان اللغة هي الوسيلة الرئيسية وان لم تكن الوحيدة للاتصال بين أبناء الشعب الواحد ونتيجة لهذا الاحتكاك وحتمية الاتصال وجب علينا تعلم لغات أخرى وكل هذا أدى إلى تقسيم اللغة إلى تقسيم وظيفي مما ولد الازدواجية اللغوية والتي تعني إتقان الفرد للغتين مختلفتين والتي تنعكس إما سلبا أو ايجابيا، فقد يسود في مجتمع لغات مختلفتين لظروف سياسية أو اقتصادية دينية أو قومية، وبالحديث عن التعددية اللغوية يقودنا الحديث أيضا إلى الثنائية اللغوية والترجمة والتعريب ومشكلة الازدواجية في العربية هي مشكلة غلبة العاميات المتعددة على الفصحى في مجال الخطاب الشفهي فالعاميات هي الدارجة على ألسنتهم والمستخدمة في كل محادثاتهم وحواراتهم.

ورغم الماضي العريق والتاريخ العظيم للغة العربية وانجازاتها في مختلف العلوم إلا إن واقعها اليوم يعكس هذا.

فاللغة من مقومات بناء الأمة وتنميتها والارتقاء بها ولتطوير الأمم رهن بالمحافظة على لغته وقدرة هذه اللغة على التطور واستعان مختلف العلوم ولكل مستحدث.

ورغم هذا إلا إن الازدواجية اللغوية والصراع اللغوي حقيقة تعايشها والمعركة لإبقاء لغتها ومواجهة التحديات كونها لغة حية تحمل رسالة سماوية عادت إلى الإنسانية جمعاء بالنور والهداية فهي معطى حضاري مهم للأمة العربية والإسلامية وهي رمز للهوية الوطنية.

وتعتبر الجزائر واحد من البلدان التي تعيش صراعا لغويا تتجاذبه أطراف متعددة من عامية وعربية فصحى وامازيغيات ولغات أجنبية مختلفة وتتقاسم العربية الفصحى والفرنسية مجمل المعاملات الرسمية سواء في الهياكل الإدارية أو الحكومية سواء الاجتماعات أو قاعات العمل أو المدارس والمعاهد حتى المستشفيات ولافتات المحلات.

ومعظم الوثائق الإدارية من اللغة الفرنسية وليس كلها إلا في حالات معينة وخاصة في القطاع الجامعي.

وهذا ما خلق ظاهرة الازدواجية اللغوية والتي يعود عهدها إلى العهد الاستعماري.

لذلك أردنا اختيار هذه الدراسات للحديث عن ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارة الجامعية واخترنا إدارة جامعة بجاية نموذجا، فكان عنوان الدراسة الازدواجية اللغوية في الإدارة الجامعية . جامعة بجاية نموذجا . وقد حاولنا في بحثنا هذا الإجابة على الإشكالية الموالية:

*ما أنواع الصراعات اللغوية التي يتعايش واقعنا اللغوي؟.

* ماهي العوامل المتحكمة في وجوده؟.

*ما اثر هذه الظاهرة على التواصل اللغوي داخل الإدارة؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية، وانطلاقا من مجموعة من المعطيات والفرضيات حاولنا إثبات تحققها في الدراسة الميدانية وهي:

1. نتوقع وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارة الجامعية.

2. نتوقع تأثير ظاهرة الازدواجية اللغوية على التواصل اللغوي داخل الإدارة.

3. نتوقع وجود في اللغة المستعملة اخل الإدارات التسعة المشكلة لعينة البحث.

4. نتوقع حضور الزوج اللغوي: اللغة العربية الفصحى/اللغة الفرنسية، بدرجة كبيرة في الإدارة الجامعية على المستوى الشفوي والكتابي.

5. نتوقع حضور الثلاثية اللغوية اللغة العربية العامية/ اللغة الفرنسية/ اللغة الامازيغية، بدرجة كبيرة في الإدارة الجامعية على المستوى الشفوي.

6. نتوقع أن يكون لاختلاف لغة التكوين اثر في ظاهرة الازدواجية اللغوية.

7. نتوقع عدم وجود سياسة لغوية محكمة واضحة في الإدارة الجامعية.

8.نتوقع أن يكون لا تجاه الوثيقة اثر في وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية.

9.نتوقع أن العولمة و التحضر لها دور في وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب أهمها:

*السبب الأول تابع من إحساسنا بتراجع اللغة العربية في الإدارات والتي لم تنل المنصب الذي تستحقه.

*أهمية العمل الميداني وما يحققه من نتائج واقعية دقيقة.

*الرغبة في دراسة هذه الظاهرة من منظور ومنهج موضوعي دون الاستناد إلى العاطفة.

*تفشي ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارة الجامعية وما ينجم عنها والحلول المقترحة للحد منها.

ولذلك يأتي هدف هذا الموضوع للوصول وهو إبراز وجود صراع لغوي في بلادنا والمتمثل في الازدواجية اللغوية.

وقد اعتمدنا في هذا البحث للوصول إلى نتائج موضوعية واضحة ودقيقة على مجموعة من المناهج أهمها:

1. المنهج الوصفي: والذي يعتبر من أهم المناهج المعتمدة في انجاز البحوث وذلك لمعاينة الواقع اللغوي في الإدارة الجامعية، وقبل ذلك في تحديد المفاهيم ووصفها وصفا دقيقا لا غموض فيه، بالإضافة إلى وصف العينة في مجال البحث والتطبيق في الدراسة الميدانية.

2. منهج التحليل الذي اعتمدنه بشكل كبير في تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

3. أسلوب الإحصاء كأداة إجرائية مساعدة لحساب النسب المئوية، وعرض النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان المطبق في الدراسة.

وقد تم رسم الخطة في خطة مقسمة إلى فصلين، مصدرة بتمهيد تطرقنا فيه إلى الحديث عن اللغة ودورها في تفعيل الفكر والنهوض بالأمة.

إلى جانب الصراع اللغوي الموجود في الجزائر وظروف نشأته واستمراره.

ونذكر بعد ذلك مفهوم اللغة وأسباب الصراع اللغوي في الجزائر.

وننتقل بعد ذلك إلى تعريف علم اللغة الاجتماعي باعتباره العلم الذي يدرس اللغة في المجتمع.

أما الفصل الأول فقد خصصناه للجانب النظري، الذي عنوناه بالازدواجية اللغوية والوقع اللغوي في الجزائر. وركزنا على اللغات الموجودة في البلاد وعلاقتها ببعضها.

أما المبحث الأخير، فكان الحديث عن الإدارة الجامعية واستخدام اللغة العربية في الإدارة الجامعية وواقعها في هذا الوسط وبين الطلاب الجامعيين، وفي الفصل الثاني قمنا بعرض وتحليل نتائج الاستبيان الموزع على إدارة جامعة بجاية، لنكشف من خلاله عن واقع الازدواجية اللغوية في هذه الإدارة ولنبرهن صدق هذه الظاهرة وحقيقتها.

وفي الأخير، كانت الخاتمة التي تحصلنا عليها إلى حوصلة على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسات وقد استعنا في انجاز هذا العمل بجملة من المصادر والمراجع العربية نذكر منها: الحياة مع لغتين **لمحمد على الخولي،** ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق **لإبراهيم صالح الفلاى،** علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية **لعبده السلاصجي،** قضايا السنية تطبيقية **لميشال زكريا،** فقه اللغة وعلم اللغة **لمحمد سليمان ياقوت،** المقتضب في لهجات العرب **لمحمد رياض كريم،**اللهجات في الكتاب البنيوية أصوتا وبنية **لصالحة راشد غنيم أل غنيم** أبحاث في العربية الفصحى **لغانم قدوري الحمد.**

وفي الأخير نود أن نضيف انه قد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والحواجز ذلك لعدم تمكننا من المنهجية بشكل جيد بالإضافة إلى حداثة ميدان اللسانيات الاجتماعية في الوسط العربي بالإضافة إلى قلة المراجع مما صعب علينا البحث وكذالك عدم وجود الدراسات الميدانية الجامعية التي تتناول القضية اللغوية في الجزائر مما صعب علينا مهمة وضع بنود الاستبيان وتحليلها.

بتوفيق من الله وبعونه الذي كان سندا لنا طيلة قيامنا بهذا البحث، تمكننا من اجتياز هذه الصعوبات ولا ننسى استأذنا الكريم الذي قدم لنا مجهودا جبارا وحصيلة معرفية معتبرة الأستاذ **غانم** والذي لا نملك شيئا لرد جميله سوى كلمة شكر وتقدير وجزاه الله أجرا عظيما على مساندته وتشجيعه.

الخاتمة:

إن ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارة الجامعية واقع تعيشه ولا سبيل للتخلص منها وخاصة مع التقدم التكنولوجي والعولمة إذ أصبحت جزءا من مكونات المجتمع الجزائري وطبيعته وعلة مزمنة لا مجال للتخلص منها.

وقد استخلصنا من هذه الدراسة مجموعة من النتائج على أمل أن نكون قد وفينا هذه الدراسة حقها.

1. تعد الازدواجية اللغوية ظاهرة عامة، تعني استعمال الفرد والمجتمع لأكثر من لغة في حين تعني الثنائية استعمال الفرد والمجتمع لمستويين لغويين من نفس اللغة.

2. الازدواجية اللغوية متعلقة بالمجتمع أما الثنائية اللغوية متعلقة بالفرد.

3. تتعدد عوامل وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية من : الاستعمار، الهجرة، التبادلات التجارية، الرّحلات، الوحدة، العلاقات السياسية، الاقتصادية والثقافية إلى جانب العامل الديني.

4. تنقسم الازدواجية اللغوية إلى ازدواجية لغوية فردية واجتماعية والتي تنقسم بدورها إلى أقسام.

5. الازدواجية اللغوية لها انعكاسات سلبية على اللغة الفصحى.

6. تعدد الأزواج اللغوية في الجزائر من اللغة العربية الفصحى/ اللغة الامازيغية، اللغة العربية الفصحى/ اللغة الفرنسية، اللغة الامازيغية/ اللغة الفرنسية، العربية الدارجة/ اللغة الفرنسية، العربية الدارجة/ اللغة الامازيغية.

7. الواقع اللغوي الجزائري الذي يتمثل في الصراعات الدائمة بين اللغات خاصة العربية الدارجة، القبائلية والفرنسية التي تتقاسم مع العربية الفصحى الأدوار والوظائف.

8. تأثير اللغات الأجنبية على العربية الفصحى في جميع الميادين.

9. كلما ابتعدنا على اللغة العربية الفصيحة كلما ابتعدنا على الفصاحة وتظهر مستويات لغوية مختلفة.

10. العربية الفصحى قد مرت بمراحل مختلفة إلى يومنا هذا.

11. يحظى الزوج اللغوي: اللغة العربية الفصحى/ اللغة الفرنسية بحضور متميز إذ تسيطر اللغتان على مختلف الجهات الرسمية، في حين تكتفي الأزواج اللغوية الأخرى بالاستعمال اليومي عند الإفراد.

12. تشكل اللغة الفرنسية محورا أساسيا في جامعة بجاية في حين سجلنا تهميشا للغة العربية الفصحى إلا في كلية الأدب العربي والحقوق.

13. استخدام اللغة الامازيغية والفرنسية بشكل مكثف في الحديث الشفهي داخل إدارة جامعة بجاية.

14الازدواجية اللغوية واقع تشهده الإدارات الجامعية الجزائرية.

15. تظهر كل الأزواج اللغوية المشكلة من اللغات الثلاثة: اللغة العربية بشكلها الفصيح والعامي والامازيغيات، والفرنسية في الإدارة الجامعية.

حيث تحظى الأزواج اللغوية الآتية بالاستعمال الشفوي غير الرسمي وهي : اللغة العربية الدارجة/ الامازيغيات، الدارجة/ الفرنسية.

في حين الزوج اللغوي: اللغة العربية الفصحى/ اللغة الفرنسية باستخدام على المستوى الشفوي والكتابي، الرسمي وغير الرسمي.

مدخل:

أولا: علم اللغة الاجتماعي:

هو فرع من فروع اللسانيات، يتناول اللغة باعتبارها فعلا اجتماعيا وظاهرة اجتماعية.

يدرس اللغة في علاقاتها بالمجتمع وينتظم على جوانب بنية اللغة وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية، أو هي العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين والمعايير الاجتماعية التي توضح وتنظم سلوك الأفراد نحو اللغة في المجتمع.

فاللغة تؤدي " الدور الأساسي في الاتصال بين الانسان وأخيه الانسان وهي الوسيلة الرئيسية في خلك الحضارات وبناء المجتمعات الإنسانية وهي التي ميز الله الانسان عن غيره من الكائنات الحية " [1]، فهي جوهر الانسان وحياته الاجتماعية واحد العوامل المؤثرة في المجتمع تبقى ببقائه وتزول بزواله.

وقد ظلت اللغة فيما مضى قرونا عدة وهي قانعة بمجال محدود في البحث العلمي، حتى تفطنت الاذهان لما تحمل الكلمات من دلالات، وبدا الدارسون يرون في تلك الدلالات الغاية والهدف من كل لغة، وان اللغة في حقيقتها ليست فقط وسيلة لتنظيم المجتمع تربط بين الافراد وتربط بين الجماعات وبين الشعوب.

ومن هنا "نشأت المدرسة اللغوية الاجتماعية في أوائل القرن العشرين واخذ اللغوي الحديث يدرس اللغة في ضوء الحياة الاجتماعية وظهر له بوضوح دور اللغة في تشكيل المجتمع وتنظيمه " [2]

---

[1] . محمد سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، د. ط، دار المعرفة الجامعية ص 160.

[2] . المرجع نفسه،ص160.

ذلك انها قطعة من الحياة التي نشأت وسارت معها ونهضت بنهوضها وركدت بركودها.

وقد تنبه اللغويون الى مثل هذه البحوث بعد ان راوا الدراسات التي تقوم بها المدرة الاجتماعية الفرنسية التي نشاها اميل دور كيم في أوائل القرن العشرين، وأنظم اليها العديد من علماء اللغة في فرنسا وألمانيا وانجلترا وسويسرا وكثيرا من أساتذة الجامعات في اروبا وامريكا.

وبذلك أصبحت بحوث المدرة الاجتماعية الفرنسية أساسا للبحوث اللغوية في كثير من الأحيان. اذ طبقت "نظريات علم الاجتماع العام" على اللغة وحاول الباحثون ان يبينوا لنا أثر المجتمع ونظمه المختلفة على الظواهر اللغوية [1] ذلك انها تهتم بالخطوط العامة التي تميز المجموعة الاجتماعية من حيث الاختلاف والتناقضات داخل المجموعة اللسانية، والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتها وتطورها وما يعتريها من شؤون الحياة.

وقد نتج عن الصلة بين اللغة والمجتمع ظهور ما يسمى "علم اللغة الاجتماعي" "الذي يمكن تعريفه بانه دراسة اللغة خلال علاقتها بالمجتمع"[2]. كما يعتبر هذا العلم نوع جديد من الدراسات اللغوية، ويحتوي هذا الفرع على مجموعة كبيرة من المصطلحات تصنف العلاقات اللغوية داخل المجتمع الواحد.

وقد ازدهر هذا العلم في الفترة ما بين 1960 –1970م وهذا لا يعني ان دراسة اللغة بعلاقاتها بالمجتمع لم تظهر الا في ذاك الوقت، غير انه كانت هناك محاولات تقليدية في دراسة اللهجات.

---

[1]. المرجع السابق،160–161.

[2]. المرجع نفسه،161.

ويعتمد علم اللغة الاجتماعي على المنهج "علم اللغة الوصفي بالإضافة الى منهج وصف الظواهر الاجتماعية "[1] في اطار كل ما في المجتمع ليصل في النهاية الى العوامل الاجتماعية الكلية التي لها تاثير على اختيار الناس للغة، والى نظرية لدراسة أنواع "الحديث الكلامي"او "محادثة الجماعة".

وقد عرف بلومفيلد 1933م محادثة الجماعة انها: حديث الجماعة هو عبارة عن مجموعة من الافراد يتداخلون عن طريق وسائل المحادثة.[2]

ذلك ان الفرد المتحدث هو العنصر الهام في مجال بحث علم اللغة الاجتماعي، فاذا لم نفهم كيف يعمل الفرد لن يتسنى لنا معرفة كيف يتصرف او يسلك الافراد، "فلاشك ان اختلاف الافراد في المجتمع الواحد طبقا لعامل يؤثر ذلك على لغته والفاظه فتنتج الاختلافات في اللهجات واللغات داخل الجماعة البشرية"[3]

ومن خلال كل هذا نتوصل الى نتيجة مفادها ان دراسة علم اللغة الاجتماعي يتمركز في دراسة العلاقات الشخصية والقيم الاجتماعية ودراسة اللهجات الاجتماعية وأسباب قيامها و الوقوف على أوجه الاختلاف باعتبار اللغة هي سلوك اجتماعي كامل. لذلك قام هذا العلم لدراستها في واقعها وميدانها وهو المجتمع باعتبارها اعظم وسيلة وهبها الله للإنسان ليمكنه من العيش مع غيره من بني جنسه.

---

[1] مها فوزي معاذ، الانثروبولوجيا اللغوية، د.ط ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2009م، ص122 .

[2] المرجع نفسه، ص124.

[3] المرجع نفسه، ص127

باعتبار" اللغة من خلق الفكر، ولأنها خلقت خصيصا لتسيير التبادل المادي والفكري مع المجتمع . ولان المجتمع دائم التطور، فاللغة التي تسايره دائمة التطور أيضا، باعتباره انها صورة صادقة لحضارته "[1] .

ولهذا ظهر علم اللغة الاجتماعي لدراسة اللغة المتصل بالمجتمع الذي يعتبر حصن لها تنموا بنموه وتندثر باهماله.

[1] حسن ظاظ ، اللسان والانسان (مدخل الى معرفة اللغة)، ط2، الدار الشامية، بيروت، 1990م، ص93.

1. الازدواجية اللغوية :

اول من تحدث عن هذه الظاهرة هو اللغوي الألماني كارل كرمباخر[1]

وقد ظهر لأول مرة عند الفرنسيين على يه العالم وليام مارسيه الذي نحث هذا المصطلح عام 1930 وعرفه بقوله: " هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة عامية شائعة "[2] اي وجود مستويين لغويين مختلفين تكون هناك لغة راقية تدعى الفصحى و التي تكتسب عن طريق التعليم ولغة أخرى عامية ينشا عليها ويتلقاها من محيطه.

ولم يظهر هذا المصطلح في اللسانيات الا في عام 1959م.حيث أشار اليه اللساني الأمريكي شارل فرغسون في بحث نشره بمجلة اللغة الامريكية يقول فيه:"الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة الى اللهجات البئيسية للغة، لغة تختلف عنها وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم كوسيلة للتعبير عن ادب محترم، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية لكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في احاديثه الاعتيادية"[3] . فهي تعبر عن معيارالفصاحة والبلاغة واللغة التي انزل بها القران الكريم وهي لغة التراث العربي والتي تستخدم في الكتابة والمناسبات الرسمية كالخطابات وفي تدوين العلوم والفنون والابداعات كافة اما العامية فهي لغة الحديث اليومي بين الافراد والأمور العادية.

وقد اتسم هذا المصطلح بوجود تناقض واختلاف في تعريفه اذ وردت في مراجع مختلفة عدة تعريفات للازدواجية اللغوية منها:

---

[1] . يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة ،ج2، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2014، ص51.

[2] إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ع1، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل مارس، 2002، ص 55.

[3] . باديسلهويمل، نور الهدى حسن، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية،د.ط، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 107.

. " أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين.

. أن يعرف الفرد لغتين.

. أن يتقن الفرد لغتين.

. أن يتقن الفرد لغتين. " [1]

والملاحظ في هذه التعريفات أن فيها نقص وغموض لذلك إقترح الدكتور **محمد على الخولى** تعريفا آخر أنها " إستعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من درجات الاتقان ولاية مهارة من مهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف " [2] ، أي تكون كفاءة الفرد وإتقانه للغة الثانية، بدرجة كفاءته للغته الأصلية.

ويقول **فسولدهى:** " حجز الأجزاء اللغوية العليا في المجتمع (والتي لا يتعلمها الفرد أولا لكنه يتعلمها لاحقا وطريقة واعية) وذلك عن طريق التعليم الرسمي أي امدارس والمعاهد وحجز الأجزاء اللغوية الدنيا والأجزاء العليا والتي تكون أقل رسمية وأكثر لغة. " [3] ، وهذا يفسر التعاريف السابقة والتي تجمع على أن الإزدواجية اللغوية هي وجود مستويين لغويين عند فرد أو جماعة ما.

---

[1] . محمد علي الخولى، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، د.ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ص 17.

[2] . المرجع نفسه، ص 18.

[3] . إبراهيم صالح الفلاي، إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط1، الرياض، 1996م، ص 118.

وتظهر ملامح اللغة المولدة بعد إستقرار تلك اللهجة فيها وتظهر في احاديث الافراد، وهذا حال اللغة العربية وتظهر في العاميات الموجودة في الجزائر وهي التي شكلت الأزواج اللغوية.

وقد لاحظ **فرغسون** وجود مستويين لغويين للمجتمعات النوع الأول يكون عادة على شكل لهجة فصحى تسمى بالشكل اللغوي الأدنى، وقد اخذ **فرغسون**تسمية الشكل اللغوي الأعلى والادنى بناء على معايير ووصفات[1]

ويكون افراد مجتمع ازدواجية اللغة على علم يمثل هذه الضاهرة وبشكل لا واعيا وهذه الأسماء التي درسها **فرغسون**تظهر كما يلي:

اللغة	**الشكل الأعلى**	**الشكل الأدنى**
اللغة العربية	الفصحى	العامية، الدارجة
اللغة الألمانية في سويسرا	شرفتزبراخ	هوخت دويتش
اللغة اليونانية	كاثاريفوسا	ديموتكيه
لغة هايتي الهجين	فرانسيس	كربول هيشيان

وقد واجه **فرغسون** اثناء دراسته مشكلة اختيار الشكل اللغوي الأدنى، ذلك على سبيل المثال اللهجة العامية المتكلمة في أثينا، تختلف عن باقي اللهجات العامية المتكلمة في اليونان كذالك في الوطن العربي نجد العديد من اللهجات فعند ذكر امثلة عن اللهجات العامية العربية المستخدمة كاللهجة المدينة التي تمثل المركز الحضاري والثقافي لدولة صاحبة اللغة[2].

---

[1] المرجع السابق،ص19 .

[2] المرجع نفسه،ص20.

وهذا لتسهيل بحثه والوصول الى نتائج دقيقة وواضحة. وذلك بالاسناد الى وقائع محددة وواضحة.

ولم تكن المشكلة بنفس الدرجة عندما اراد **فرغسون** ان يشهد بامثلة من اللهجات العليا، لها نظام كتابة متفق عليه من قبل أصحاب اللغة، ففي اللغة العربية مثلا فهناك التشكيل الذي يوضع اما اعلى الحرف واما اسفله، وهذا يساعد على نطق الكلمة نطقا صيحا، بالإضافة الى اشتراك كل العرب على رسم خطى موحد والذي يمثل الشكل الأعلى.[1]

الازدواجية اللغوية:(لغة واصطلاحا)

1.2. لغة:

ورد في لسان العرب زوج :الزوج : خلاف الفرد،يقال: زوج او فرد كما يقال خسا او زكى،او شفع او وتر، قال أبو وجزة السعيدي (البسيط) وقال تعالى:" وانبتنا فيها كل زوج بهيج" وكل واحد منهما أيضا يسمى زوجا. ويقال هما زوجان للاثنين.

و الزوج: الاثنان وعنده نعال وزوجا حمام، يعني ذكرين اواثنين، قال ابن سيده: ويدل على ان الزوجين في كلام العرب اثنان، قولالله تعالى: (وانه خلك الزوجين الذكر والانثى) فكل واحد منهما كما ترى زوج.

وكان الحسن يقول في قوله عزوجلى: (ومن كل شيء خلقنا زوجين) قال السماء زوج والأرض زوج والشتاء زوج. [2]

2 . 2 اصطلاحا:

يقول **إميل يعقوب** " إزدواجية اللغة هي وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في

---

[1] المرجع السابقً، ص21.

[2] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الافريقي المصري، معجم لسان العرب،ج2،دار الكتب العلمية، بيروت، ص 336،337.

في آن واحد." [1]

نشأت الازدواجية في الجزيرة العربية قبل الإسلام بين الأدبية المشتركة ولهجات القبائل إذ كانت الأولى لغة أدب والعهود والمواثيق وكانت الثانية لغة التفاهم في الحياة اليومية.

الثنائية اللغوية:

الثنائية اللغوية هي مصطلح تصف قدرة الفرد على اكتساب والتعامل مع اكثر من لغة.

فنقول :"انه الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الاصلية، ويستطيع ان يستعمل كلا من اللغتين بالتاثير والمستوى نفسه في كل الظروف"[2].

ومن خلال هذا التعريب فالشخص ثنائي اللغة يمتلك قدرة لاتقان نظامين لغويين،وقدرة على استعمالها لكلتا اللغتين بطريقة متكافئة، مما يجعل ثنائية اللغة تعني توازنا بين نظامين لغويين في المعرفة و القدرة و الاتقان.

كما تعرف الثنائية اللغوية أيضا وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما او جماعة ما في ان واحد او هي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمين بالتناوب، وحسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين،فهي الوضع اللغوي لشخص ما او لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك بدون ان تكون لدى افرادها قدرة كلامية مميزة في لغة اكثرمما في اللغة الأخرى.[3]

---

[1] إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص19.

[2] ميجل سيجوان، وليم ف. مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر، إبراهيم بن حمدالعقيد، محمد عاطف مجاهد محمد، د.ط، مطابع جامعة الملك سعود، ص1.

3يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة،ج2،الجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،2004م، ص53.

كاتقان اللغة العربية مع الفرنسية او الفرنسية مع الإنجليزية حيث تسمح الثنائية اللغوية لدى فرد معين بالتعبيرعن حاجاته بكلتا اللغتين، متى اقتضت الحاجة وهذا لوجود كلا المستويين في تفكيره فهي " صفة مميزة للتصرف اللغوي على المستوى الفردي" [1]،أي انها متعلقة بالفرد الواحد اما الجماعة فيطلق عليها ازدواجية لغوية لذلك يقول **ميشال زكريا**:الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما او لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون ان تكون لدى افرادها قدرة كلامية مميزة في لغة اكثر مما هي في اللغة الأخرى.

ثانيا: أنواع الازدواجية اللغوية :

ان المعانيات الميدنية للواقع اللغوي، اظهر ان الازدواجية اللغوية هي التي تمكن من استخدام شفرتين لغويتين بسبب وجود اختلاف وظيفي بينهما. وتمتاز الجزائر بأربعة لغات تؤدي وضائف متنوعة، لذلك يمكن التمييز بين عدة أنواع من الازدواجية اللغوية:

أ. الازدواجية اللغوية العامة والازدواجية الخاصة :

" الازدواجية اللغوية العامة تشمل كل المجالات في البلاد كالتعليم والاعلام، كذالك الإدارة بحجة مساعدة اللغة الوطنية . العربية الفصحى . على النهوض او بسبب الاعتقاد ان هذه اللغة لا تقدر في الوقت الحاضر ان تكون لغة كل شيئ "[2]في البلاد، فمع التقدم العلمي والعولمة والمنافسات الدولية في جميع المجالات تبقى البلدان العربية منبهرة بمنجزات الدول الاروبية وهذا لما وصلت اليه في جميع المجالات، وذلك فهي تسعى لاكتساب تلك الرفاهية والتطور والانبهار بها

---

[1] باديس لهويل، نور الهدى حسن، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية ، ص109.

[2] يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص300.

لذلك نجد ان اللغات الأجنبية والتمكن منها عنوان للتحضر والدرجة الرفيعة من العلم والثقافة وهذا حال الجزائر.

ب . الازدواجية اللغوية الفئوية :

" هي التي تؤدي فيها السياسة التربوية والتعليمية في البلد التي خلقت فئات لغوية، كل حسب اللغة التي يتكلم بها وطبعا ترتيب اللغة الوطنية معروف بينها "[1]

وفي هذه الحالة تعتبر المؤسسة التعليمية هي الفاعلة في ظهور الازدواجية ، ومحفزة لها وتفتح لها المجال للظهوروالتوسع والانتشار غير ان ذلك يغير المساس باللغة الوطنية فتبقيها في المرتبة الأولى ذلك ان اللغة العربية الفصحى في الاطوار التعليمية الابتدائي والمتوسط والثانوي، تدرس جميع المواد بها فلابد من اتقانها وتلقينها وحفظها.

هذه الازدواجية اللغوية تتنوع من الناحية العملية من تدريس لغة ثانية الى تعليم المواد المدرسية بلغة أخرى، ذلك انها ترتبط بالبرنامج التربوي الرسمي الذي يتم وضعه بموجب سياسة الدولة التربوية ، والذي يسعى الى تعميم اللغت الأخرى .[2]

ج . الازدواجية اللغوية المؤسسية :

تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يكون بإمكانها ان تصبح لغة مشتركة للتجارة والتعليم ال للإدارة، وهذا ما نجده في الإدارات الجزائريةاو الممارسات الدينية، وتتخذ هذه اللغة غالبا شكل(لغة حرة)[3] لذلك تشكل للغات الإنجليزية والفرنسية الى جانب لغات

---

[1] يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص700.

[2] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ط1، دارالعلم للملايين، لبنان،1993، ص 39.

[3] المرجع نفسه ، ص38 ، 39.

أخرى على نحو واسع في العالم (لغة حرة) للتعليم العلمي والتقني والتجارة والقانون في عدة بلدان.

د. الازدواجية اللغوية الفردية :

اصطلح على مصطلح الازدواجية اللغوية مفهوم الاستعمال التام والمتقن والمتساوي للغتين مختلفتين، الا ان المعاينات الميدانية للواقع اللغوي جعلت الباحثين يطرحون هذا الراي جانبا، **فيري مرتنيه** ضرورة استبعاد بعض الاحكام المستبقة التي فرضت نفسها فاولئك الذين يستطيعون استعمال صويتيات أخرى، ونحوا اخر. فهم مزدجواللسان والازدواجية الفردية تستوقف على عوامل أهمها:

. طريقةاكتساب الفرد للغتين.

. درجة اتقانه لهما.

ففي الاكتساب مثلا، يكون الطفل الذي اكتسب لغة ثانية بعد إتمام الأولى فمزدوج اللغة يكون مرتاحا في أدائه للغتين، بينما ثنائي اللغة يستعمل لغته الأولى او اللغة بطريقة اسهل.

هـ . الازدواجية اللغوية الاجتماعية :

وهو تواجد لغتين مختلفتين، تترتبان حسب الطبقات الاجتماعية ولتمييز المفهومين " ازدواجية لغوية فردية، ازدواجية لغوية اجتماعية " ولد اللغوي الفرنسي **بسيشاري** مصطلح ثنائية من اليونانية والذي يعني ازدواجية، ووظفه لوصف الوضعية اللغوية اليونانية حيث نجد صنفا لغويا مكتوبا واخر عاميا، ثم جاء بعده **فيرغسون** فطور المصطلح وفصل فيه، اذ يعرف الثنائية على انها حالة لغوية ثابتة، حيث نجد زيادة على اشكال لهجات اللغة صنفا لغويا مختلفا معياريا، ناقلا لثقافة مكتوبة واسعة ومحترمة يدرس في التربية الرسمية والشفوي

الرسمي ولا يستعمل في الحوارات العامية في أي جزء من الوطن. فهو يميز بين صنفين لغويين رمز لهما ب: الصنف الوضيع والصنف الرفيع، ولتجسيد ذلك ضرب عدة امثلة من بينها العربية الفصحى والعربية الدارجة، واشترط في تحقيق الثنائية اللغوية سبعة شروط تتلخص فيما يلى:

1. تخصيص كل صنف بوضائف مميزة فيستعمل الصنف " ر" في الطقوص الدينية، وإنتاج الادب الخطابات السياسية، الجامعات....الخ، بينما يخصص الصنف " و" للاحاديث الحميمية،وانتاج الادب الشعبي.

2. ان يكون للصنف " ر" مكانة مميزة امام الصنف " و" وان كان الصنف " و"اكثر استعمالا.

3. ان يكون الصنف " ر" انتج رصيدا ادبيا معتبرا، معترفا به.

4. ان يختلف في طريقة الاكتساب حيث يكتسب الصنف وبطريقة طبيعية (لغة ام) بينما الصنف " ر" يعلم في المدرسة.

5. ان يكون الصنف " ر" معيرا ومضبوطا، بينما لا يكون الصنف " و" كذالك.

6. ان ينتمي الصنفان اللغويان لنفس اللغة مع اختلاف في الأنظمة البنوية على جميع المستويات: المستوى الفونولوجي،المستوى النحوي، المستوى الدلالى،

7. ان تثبت الثنائية اللغوية لعدة قرون، وهذه بداية للازدواجية اللغوية الاجتماعية المعبر بالثنائية.[1]

---

[1] المرجع السابق، ص 133. 134.

هـ . الازدواجية اللغوية على صعيد الوطن:

في هذه الحالة تتجز الدولة اعمالها بأكثر من لغة وتكون مؤسسات الدولة مزدوجة اللغة فتقدم خدماتها بأكثر من لغة.

وتتفاوت مظاهر الازدواجية اللغوية على صعيد الدولة بين اعتراف الدولة بين اعتراف الدولة بحقوق الأقليات اللغوية في مجال الثقافة والتعليم، ولكن من دون ان تتساوى بينها وبين الأكثرية.

و. الازدواجية اللغوية الإقليمية او المحلية:

تكون لغة أخرى غير اللغة الفعلية لغة مسيطرة سواء رسمية او محكية، ليس على صعيد الدولة انما فقط على امتداد منطقة جغرافية محددة.

ي . الازدواجية اللغوية الخاصة بالاقليات العرقية:

هذه الازدواجية اللغوية قائمة عند الأقليات العرقية في بلدان تهدف سياستها اللغوية الى استيعاب الأقليات العرقية في الثقافة القومية.[1]

ثالثا: أسباب نشوء الازدواجية اللغوية:

تعود أسباب نشوء الازدواجية اللغوية الى جملة من الأسباب التي دفعت الى ظهورها، وسنحاول عرض اهم الأسباب التي دفعت الى هذه الظاهرة أهمها:

ان انقسام العالم الى دول متقدمة ودول متخلفة وأخرى في سائر النمو من بين اهم الأسباب التي ساعدت في انتشاره هذه الظاهرة ،خصت مع النصف الثاني من القرن العشرين حيث

---

[1] ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، ص 39.

غدى الانفتاح الحضاري والثقافي بين الدول دافعا في البحث عن سبل التعاون والتكافل والامن والسلام العالمي.

ولهذا اصبح تعلم لغة اجنبية او اكثر ضرورة لتحقيق هذا السبيل، غير ان هذه الضاهرة رغم وجود ايجابياتها الا انها تعتبر مشكلة لابد لها من حل موضوعي دقيق، ذلك ان احتكاك اللغتين مع بعضها واتصالها يولد تغيير في نظام احدى اللغتين او كلتاهما مما يتمازج خليط من الالفاظ الأجنبية مع الفاظ اللغة الام المكتسبة، مما يخلق مستوى لغوي ادنى ناتج عن عملية الاحتكاك والاتصال، وهذا حال الفرنسية عندما اتصلت بإحدى لغات الكاريبى عن طريق التجارة و خاصة تجارة الرقيق، نشا عنها لغة مبسطة اكتسبها افراد المجتمع الهايثى كلغة الام وبذلك أصبحت معروف **بكريول هايتي**.[1] كذالك اللغة العربية عندما كانت محصورة في الجزيرة العربية، كان هناك العديد من اللهجات كلهجة قريش وتميم، وغيرها ولم يكن ينظر اليها كلهجات وعندما بدات الفتوحات الإسلامية وبدا الاتصال مع مجتمعات أخرى لا تتحدث

العربية. بدا اللحن يظهر في اللغة المستخدمة من قبل الجيل الثاني، مما ولد الشكل اللغوي الأدنى وهو تلك اللهجات[1] التي تدعى بالازدواجية اللغوية وحسب **فرغسون** فان هذه الظاهرة تنشا عادة بتوفر شروط ثلاثة وهي:

. ان يتوفر قدر كبير من الادب المكتوب بلغة قريبة من لغة المجتمع، او يكون مماثل له وهذه المادة الأدبية تجسد سواء بوصفها مصدرا وهى سماوي مثلا او تعزيزا لبعض القيم الأساسية في المجتمع.

. ان يكون التعليم في ذلك المجتمع مقتصرا على طبقة معينة من افرادالمجتمع أي يكون غير شائع وهذا حال المجتمعات الغربية في السابق.

---

[1]. المرجع السابق، ص21.

. ان تمر فترة زمنية مناسبة على وجود السببين الأول والثاني.

وقد اكد **فرغسون**ان مزيج هذه الأسباب وراء ظهور ازدواجية اللغة في العديد من المجتمعات.[1]

كما ان هناك عوامل أخرى:

1. الهجرة:

الناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، هروبا من الاظطهاد السياسي والعرقي او الديني وكذا هروبا من المرض والفقر بحثا عن تحسين سبل الحياة وتحقيق الرفاهية والراحة.كذالك عامل التجارة فكلما كثرت فرص الاحتكاك والتبادل ونشطت هذه الحركة كلما قويت العلاقات التي تربط احداهما بالاخر، كذالك نتيجة للبحث عن تحقيق سبيل التواصل والتفاهم بين الأطراف.

ولذلك فالعلاقات التجارية والإعلامية والثقافية تؤثر في التبادل اللغوي وتنشط حركة الازدواجية اللغوية.[2] كذالك في سنة 1917م هاجر كثير من الروس الى أمريكا واروبا بعد ثورة 1917 بحثا عن ظروف معيشية افضل.

كذا لما انتصر الاسبان على العرب وبدات المذابح، هاجر من بقي حيا من العرب الى اسبانيا والى شمال افريقيا بحثا عن الامن والاستقرار في نهاية القرن القرن الخامس عشر.

وبالإضافة الى ما يحدث الان، حيث يهاجر العديد من الأشخاص من البلدان الفقيرة الى بلدان اكثر تقدما وغنى ذات ميزات اقتصادية وسياسية مغرية.

---

[1] المرجع السابق، ص95.

[2] ينضر: محمد علي الخولى، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية) ، ص60.

2. الغزو العسكري :

يؤدي الغزو العسكري الى انتشار وتاثير لغة الغزات للغة الاصلية، وهذا حال الجزائر اثناء الاحتلال الفرنسي حيث " استغل الاستعمار الدين والثقافة لبسط نفوذه وغرس جذوره في الأراضي العربية التي احتلها، واتخذ البعثات التبشيرية والتي فتحت المدارس و الإدارة وعملت على نشر اللغات الاروبية من فرنسية وانجليزية واسبانية وكذا الديانة المسيحية. وعمل على نشر الأفكار والثقافات الغربية كسلاح للقضاء على الوجود العربي "[1]

وهذا بدافع نشر لغتهم وفكرهم خارج ايطارهم الخاص مما ولد تداخل ثقافي وحضاري وهذا

لفرضهم تعلم لغة المستعمر وتوسعها خارج ايطارها فتدرس البلدان المستعمر لغة المستعمر ويفرض عليهم اخذ ثقافتهم[2] وهذا على حساب هويتهم و كيانهم.

ومن العوامل المساعدة على نجاح وادمان انتشار لغة الغزات طول مدة الاحتلال وهذا حال المغرب العربي، وبعض بلدان افريقيا التي كانت عرضة للاحتلال الفرنسي وكذا احتلال بريطانيا لمصر وتظهر ملامح هذا الغزو الى يومنا هذا في المدارس العربية وبعض الإدارات حيث تمثل لغة الغزات اللغة الأجنبية الأولى في المدارس وكذا ابرام بعض الاتفاقيات و المعاهدات باللغات الأجنبية. كذالك عامل المصلحة فاذا وجد اهل البلاد ان معرفتهم للغة الغازية تعود عليهم بالنفع في الوظائف والتعليم تسارعوا اليها مما يعطي للغة الغازية دفعة للاستمرار والانتشار والبقاء. [3]

---

[1] يحي بوغريز، الاستعمار الأوروبي الحديث في افريقيا واسيا وجزر المحيطات، د.ط ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص17 .

[2] محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، ص61.

[3] المرجع السابق، ص60.

3. التزاوج:

ان المصاهرة والاختلاط يؤدي الى ظهور الازدواجية اللغوية وتفعيلها، فالطفل ينشا على لغة اوليائه في بادئ الامر وعند دخوله الى المدرسة يبدا باكتساب لغة اجنبية غريبة عنه، وهذا راجع الى إصرار الاولياء بغرس ثقافة الاعتزاز بالاصل واللغة والعرق كما قد يتفق الوالدين على لغة واحدة ينشا عليها الطفل ويتعلمها مراعات لمصلحته وضمانا لسلامة نموه اللغوي.

4. القومية:

في عصرنا الحالي ارتفع صوت القومية والاعتزاز بالاصل والعرق والدين، وذلك لاستمرار الثقافة والحضارة وتعريف المجتمعات بمبادئ مجتمع معين ولضمان استمرارها وعدم اندثارها، والملاحظ ان معظم دول العالم تحتوي على قوميات واعراق مختلفة وفي جو التباهي بالقومية وتمركزالمشاعرحولها، تستيقظ المشاعر النائمة لدى الأقليات وتفوز دمائهم فيرتفع صوت شعار اللغة القومية باعتبار اللغة ذرعا للقومية وحاميالها ورسم حدودها كما حدث بين اللغة العربية والامازيغية. حيث طالب الامازيغ بترسيم لغتهم الى جانب اللغة العربية، وكمخرج لهذا اللهيب قررت الدولة الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية كسبيل لحل الاشكال اللغوي.

وقد تعيش اللغتان اواكثرمعا دون الإقرار الرسمي وهذا حال الجزائر قبل ترسم اللغة الامازيغية لغة ثانية.[1]

5. التعليم والثقافة:في الماضي والحاضر تختلف الحدود الرسمية للغة عن حدودها الثقافية، ومثال ذلك الإنجليزية التي صارت لغة الام، ففي العادة تتطابق الحدود الرسمية للغة مع الحدود السياسية للدولة.

---

[1] المرجع السابق ، ص61.

والتقنية في كثير من الدول في افريقيا واسيا، وتشاركها الفرنسية في بعض دول افريقيا .وهذا ما يلاحظ في الجزائر حيث تقدم العلوم الدقيقة باللغة الفرنسية واللغة العربية مختص بمجالها فقط بالإضافة الى القانون وهذا حال جامعة بجاية.

5. التصنيع:

حركات التصنيع في كثير من تستدعي استخدام العديد من العمال من جنسيات مختلفة مما يؤدي الى أوضاع ثنائية اللغة او التعددية اللغوية فنجد شركات المانية تستثمر في بلدان عربية كذالك الشركات الصينية والروسية والاسبانية وهذا ما يؤدي الى احتكاك وبالتالي ظهور الازدواجية اللغوية.حيث تعمل الشركات المتعددة الجنسيات على تفعيل التعاون والتفاهم وتطوير الإنتاج وهذا ما يستدعي لغة مشتركة يفهمها كلا الطرفين.

6. انتشار الدين:

ان الفتوحاتالإسلامية والحركات المسيحية أدت الى ظهور الازدواجية وهذا نتيجة للبحث عن توسيع المجال ونشرالرسالة السماوية، ففي بعض الحالات يحمل دين اللغة وهكذا حملت المسيحية معها اللاتينية وحمل الإسلام معه اللغة العربية فاين يوجد الإسلام يوجد ارتباط من نوع ما باللغة العربية .[1]

ومن بين الأسباب أيضا:

الهيمنة العامية وسيطرتها على اللسان العربي، ذلك ان العرب لا يتكلمون العربية الفصحى فالعامية هي الدارجة على السنتهم والمستخدمة في جميع محادثاتهم ومعاملاتهم، والعمية نفسها ليست واحدة انما عاميات متعددة ومختلفة وهو حال الجزائر حيث تختلف لهجة الجنوب عن

[1] المرجع السابق،ص62.

الوسط ولهجة الشرق عن الغرب.[1]

كما ان الالفاظ تنتقل وتهاجر مما يؤدي لتداخلها وتسربها من لغة لاخرى مع مرور الوقت.[2]

رابعا: الانعكاسات السلبية للازدواجية اللغوية:

هي الازدواجية التي تتجاوز حدها لتتقلب الى ضدها، فتسيئ اكثرمما تبنى ومن نتائجها خلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح، والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والثقافية.[3]

ذلك انها تولد طلابا ضعفاء على المستوى اللغوي، فالطالب في المستوى المتوسط والثانوي او الجامعي غير قادرين للحديث بالعربية لوحدها لانه لا يتقنها، ولا بالفرنسية لوحدها كانه أصابه عسر لغوي ذلك انه مشتت اللغات بين الفصحى والعامية والامازيغية والفرنسية فهي تؤثر في شخصية الفرد سواء على المستوى اللغوي او الفكري من خلال نظرته للامور.

كما تخلق طبقات اجتماعية متخاصمة، مما يشتت جهود أي توحد او وئام بين طبقات المجتمع فهي عنوان الصراع الاجتماعي داخل المجتمع.

وتعتبر أيضا خصم عنيد للفصحى يعمل على هدمها والتخلص منها وذلك انها تقتل الابداع الفكري والإنتاج العلمي.

" الازدواجية اللغوية رمز للتخلف الفكري والحضاري، وعائق لكل تطوراقتصادي وتعيق كل محاولات النهض بالتعليم والتربية، الى جانب كونها تحول دون قيام وسائل الاعلام

---

[1] عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية،2014، ص37.

[2] باديس لهويمل، نور الهدى حسن، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص104.

[3] يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ص311.

وأجهزة الاتصال بدورها الحقيقي ولذلك يقول **سوسير بولص:**

" وان تكن الازدواجية وبشكل موضوعي أداة بارعة للضرورة فانها من وجهة النظر الاقتصادية والتماسك القومي وفعالية التعليم والاتصالات وأجهزة الاعلام العائق "[1]

ان العامية تخلق للطفل نفورا وعزوفا عن تعلم الفصحىذلك انه في بداية حياته، فيتلقاها تلقائيا مباشرا فيتعامل بها وتستقر في ذهنه، وعند دخوله الى المدرسة يبدا بتعلم العربية الفصحى الغير المالوفة عنده فيجد مشقة في تعلمها ويحس انه يتعلم لغة اجنبية فيجد صوبة في تعلمها، وهذا ما يستوجب عليه مجهودا ووقت في محاولة الترجمة بين الفصحى والعامية ولا يمكنه اتقان الفصحى كما يجب ،لانه يلجا الى مخزونه اللغوي من العامية عند الإجابة والكتابة. ولولا هذا الازدواج لامكن للطفل تعلم اللغة العربية الفصحى بكل سهولة. فهذه الازدواجية هي من اهم أسباب عزوف الطلاب عن تعلم الفصحى.

كما ان التدريس بالعامية يجعل الناشئ يعيش حالة ازدواجية او فصاما لغويا، يعني منلغة تتصارع مع مولود لها معقد التركيب والقواعد.[2]

كل هذا يؤدي ال الضعف في المستوى اللغوي لذى الطلاب.

ومن هنا فالازدواجية اللغوية التي نعيشها هي التي توصلنا الى الانفصام.في ادائنا الفكري وهي السبب الوحيد في تصدع البنية الثقافية لامتنا، كما انهاالمسؤولة عن هذا التبيد لكل جهودنا ومجهوداتنا التربوية.[3]

---

[1] إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية،ص70.

[2] المرجع نفسه، ص70-71.

[3] بتصرف:المرجع نفسه، ص71-72.

فهي عدو لكل تطور فكري او حضاري.

كما تعمل الازدواجية على خنق الفصحى وتقف حائلا دون انتشارها خارج نطاق الوطن العربي. فهي تمنع الفصحى ان يكون لها بعد عالمي، فاذا رغب الأجنبي في تعلم العربية فانه يتعلم الفصحى فاذا حادث أبناء العربية بها صعب عليهم مجاراته ولا يقدرون على نقاشه ومحاورته، واذا تعلم الأجنبي اللغة العامية من بيئة معينة وانتقل الى بيئة أخرى انغلق عليه فهم عاميتها وصعب على اهل تلك المنطقة فهم العامية التي اكتسبها، فالازدواجية تقف عائق في نشر لغتنا في انحاء العالم.

ان نمو العامية لا يكون الا على حساب اللغة الفصحى، فهي تصارعها من اجل البقاء والسيادة، فاذا تحقق لها هذا وأصبحت لغة أدبية مكتوبة، قضت على الفصحى ولن يبقى لها وجود في المجتمع.[1]

كما تحمل الازدواجية في طياتها مشكلات أخرى نذكر منها:

. مشكلات تعلم اللغة العربية للعرب والأجانب.

. مشكلة الترجمة والتعريب في العصر التقني الحديث.

. مشكلات اللغة في وسائل الاعلام والإذاعة والتلفاز والصحافة.

. مشكلات الحوار في الادب المسرحي والروائي والقصصي.[2]

---

[1] ابراهيم كايد محمود،العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثناءية اللغوية، ص79.

[2] سمر روحى الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، د.ط ، الامارات،2009، ص5.

خامسا:الحلول المقترحة للقضاء على الازدواجية اللغوية :

حسب الدكتور كايد محمود فانه من بين الحلول المقترحة للنهوض باللغة العربية والقضاء على الازدواجية اللغوية، فانه يجب على أصحاب القرار في الامة العربية ان يدافعوا عن لغتهم الفصحى حفاظا على هويتهم ووحدتهم، لان اللغة تمثل الرابط القوى والاساس المتين الذي يرتكز عليه أبناء الامة الوحدة وذلك بالتحسيس بأهمية اللغة العربية الفصحى وبمقدرتها على مسايرة العصر وقدرتها على استيعاب مصطلحات العلوم والثقافة والفنون كذالك بالتحسيس وتوعية الشعب بخطورة اللغات الوافدة والقضاء على أولئك المروجين للعامية الداعين لهدم والنيل من الفصحى.

كما انه على القرار فرض التعامل بالعربية الفصحى في كل المؤسسسات التربوية والتعليمية كذالك في المؤسسات المختلفة والى متابعة صارمة لتحقيق لسان مشترك وللنهوض بالفصحى التي هي الهوية والمرتكز للإنسان العربي. كما يجب ان لا يقدموا للأطفال في سن حياتهم الأولى لغات اجنبية الا بعد ان يتقنوا لغنتهم الام وذلك حسب ما اوصت به الهيئات التعليمية التربوية التابعة للأمم المتحدة وهذا لا يمنع تعلم اللغات الأجنبية غير انه لابد من تلقين أبنائها ثقافتهم ولغتهم ثم ثقافة غيرهم.[1]

كما يؤمن **نهاد الموسى** بان من مقاصد التخطيط اللغوي إزالة الازدواجية اما بالتوحيد المستويين بتقريب احدهما من الاخر او بتسويد الفصحى بالاستناد الى مبدا الكتابة اللغوية.[2]

---

[1] إبراهيم كايد محمود،العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص49.

[2] عطا موسى، نهاد موسى والتخطيط اللغوى،اربد للبحوث و الدراسات،ع2، 2009،ص11.

ولابد من خطة تربوية حيث تنزل اللغة العربية منزلتها من مقام اللغات الأخرى، ومقام اللغات الأجنبية باعتبار ان اللغة العربية هي لغة الام ولغة الهوية الوطنية، وهذا ما يستدعي من الباحثين تقديم دراسات تربوية حول مقام العربية كلغة رسمية ومقام اللغات الأجنبية،وهذا ما يسمى بالتخطيط التربوي. وياتي القرار السياسي بوضع الاعتبار والخطط الضرورية لذلك وهذا ما يسمى بتخطيط السياسة اللغوية، فمشكلة الازدواجية لم تمس الا المحيط العربي ،والأمة العربية هي الامة الوحيدة التي تعد ضد دساتيرها التي تنص على إقرار العربية لغة رسمية أي لغة التعامل والمسايرة.

الا انها لا تدرس الا في المواد الأدبية الخصة بها، وفي بعض البلدان العربية لامكان لها في المحيط وحق في الإدارة.

وقد أعطيت سلطة التسيير للغة الأجنبية كالفرنسية والتي هي نتيجة وبقايا الهيمنة الاستعمارية

على الفكر القومي وتوسيع مجاله وثقافته وتراثه او حضارته.[1]

وما يؤسف له ان الطالب وهو يعتب أبواب الجامعة لا يجد هذه اللغة التي اخذ الفاظها وقواعدها في المراحل السابقة.

ولذلك لابد من اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالاهتمام بها والعمل على تبسيط الفصحى وتحبيب الأجيال الناشئة لها والاهتمام بها داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، والإفادة من وسائل الاعلام كافة، والعمل على الإفادة من كل النظريات التربوية الحديثة الى جانب الاهتمام بمدرسي العربية وتاهيلهم بطريقة تربوية مناسبة تخدم العملية التعليمية والعمل على تأخير تدريس اللغات الأجنبية لاطفالنا الى ما بعد سن العاشرة حتى يتسنى

[1] صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية واشياء أخرى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2008، ص151.

لاطفالنا اتقان لغتهم الام أولا ثم اللغات الأخرى.[1]

ان لعلاج مشكلة الازدواجية لابد لها من قاعدة علمية موضوعية للقضاء عليها ذلك ان:

. الازدواجية اللغوية ظاهرة عامة لا تختص باللغة العربية، و من ثم لا يجوز ان تتخذ هذه الظاهرة حجة للدعوة الى العامية ونبذ الفصحى.

. يجب الارتقاء بالاداء اللغوي للعامية نحو الفصحى، حتى تضيق الفجوة بينهما، ويبدو ان ردم تلك الفجوة نهائيا امر غير ممكن.

قد تبدو الازدواجية امرا ضروريا في تحقيق التواصل بين أبناء المجتمع الواحد والأمة الواحدة، لان اللغة لا يمكن ان تحتفظ بشكلها الموحد اذا انتشرت في مساحة واسعة، فتكثر لهجاتها وياتي هنا دور اللغة الفصحى لشمل تلك اللهجات في لغة كتابية موحدة والسماح بالتنوع في لغة الحياة اليومية. وبناءا على هذا فان اللغة العربية الفصحى وظيفة عظيمة في توحيد الامة لم شملها، فان المطبوعات العربية اليوم تقرا في كل بلدان العروبة كافة سواء كانت مطبوعة في بلدان المشرق او المغرب، كما ان العربي يمكن ان يستمع اى كل الإذاعات العربية، لان العربية الفصحى وان تكن لغة الحديث اليومي فانها قريبة من النفوس وراسخة في اذهاننا لا يصعب فهمها على كل من تخطى الامية.[2]

---

[1] إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، ص53.

[2] غانم قدوري، أبحاث في العربية الفصحى،ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، دار عمار للنشر و التوزيع،2005م، 199 -200.

سادسا: بينازدواجية اللغة وثنائية اللغة:

يلاحظ اثناء قيامنا ببحوث حول الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية اتفاق الحكام والباحثين في توافق هذين المصطلحين واعطائهما مفهوم مشترك يعبر عن كلتا الحالتين.

فاثناء بحثنا في المراجع وجدنا انه تم استخدام تعريفات متشابها في تعريف الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية باعتبارهما توازن بين نظامين لغويين في المعرفة والقدرة والاتقان.

كما ان الترجمة الحرفية لهذين المصطلحين لا تبين أي اختلاف او فرق بينهما، فهي تتكون من سابقة يونانية تدعى اثنان ولاحقة تدعى (لغة) اما ثنائية اللغة فهي مكونة من مقطعين او كلمتين لاتنيتين، الأولى معناها (اثنان) و الثانية (لغة) اذ هذان المصطلحان بالترجمة الحرفية لهما نفس التفسير و لغتان. غير انه عند التدقيق في هذين الامرين ذلك ان [1] ازدواجية اللغة هي خاصية تطلق على وضع المجتمع ككل وهذا يعني ان الازدواجية اللغوية هي احد مصطلحات علم اللغة الاجتماعي.

اما ثنائية اللغة فانها متعلقة بالفرد، فهي تصف قدرة الفرد في التعامل مع اكثر من لغة واحدة وهي احد مصطلحات علم اللغة النفسي وان كان هذا المصطلح يستخدم في بعض الأحيان في مجال علم اللغة الاجتماعي ومصطلح ثنائية يدل على"وجود اكثر شكل من الاشكال اللغوية والتي ليست بالضرورة مزدوجة "[2].

فهي تسمح للمتحدث ذي ثنائية اللغة باستخدام احدى اللغتين في مواضع محددة ام معينة، فمثلا متقن اللغة العربية و الفرنسية.

---

[1] نقلا عن: إبراهيم صالح الفلاى،ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق،ص80.

[2] المرجع نفسه ص 81.

وهي من خصائص ازدواجية اللغة ولكنها ليست بالضرورة مرتبطة بها.

الثنائية اللغوية اشد ارتباطا بالفرد الواحد عكس الازدواجية فهي من خصائص الاستخدام اللغوي في المجتمع.

ازدواجية اللغة لا تحتوي على مستويات فهي اما موجودة او منعدمة في مجتمع ما.

بخلاف الثنائية اللغوية فلها مستويات " فالفرد الذي يعرف بضع كلمات من لغة ما لا يتساوى مع فرد اخر يتقن تلك اللغة قراءة وكتابة وتحدثا."[1] وقد حاول **فيشمان** أيضا التفريق بين هذين المفهومين حيث قال في كتاباته ان:

1. ثنائية اللغة صفة مميزة للتصرف اللغوي على المستوى الفردي، اما ازدولجية اللغة فانها خاصية من خصائص التنظيم اللغوي على مستوى المجتمع.

2. ازدواجية اللغة احد مميزات الاستخدام اللغوي المتعدد من قبل الفرد بينما ثنائية اللغة هي تخصيص وظائف مختلفة للغات او الاشكال المختلفة.

كما يرى الدكتوران **عباس المصري وعماد أبو الحسن**ان هناك تباين في تحديد مفهوم هذين المصطلحين، فاطلق مصطلح الازدواجية على الثنائية والثنائية على الازدواجية ،ونشا من هذا الخلط والتداخل اختلاف في المفهومين و خلط بينهما.[1]

غير انه يدرج تفسيرا انه ثمة تباينا في استخدام اللغة. منشوءه لغة او لغات وافدة. أحدثت صراعا بين لغة الام وفي مستويات اللغة نفسها.

---

[1] عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية ، ص40.

" كما نظر الدكتور **عباس المصري وعماد أبو الحسن** الى ترجمة مصطلح الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية وقالا:الازدواجية اللغوية هي مقابل عربي لمصطلح(ديغلوسيا) بينما الثنائية هي مقابل عربي لمصطلح(بيلنغويسم) لكن هذين المصطلحين عند ترجمتها الى العربية يبدوا كانهما يحملان معنى واحد. فمصطلح (ديغلوسيا) يتركب من سابقة يونانية هي (دي) والتي تعني مثنى او ثنائي. او مضاعف و(غلوس) والتي تعني لغة، ولاحقة هي(يا) للحالة وحاصل الترجمة حالة لغة مثناة او مضاعفة وهذا يعني الثنائية اللغوية.[1] "

بينما (بيلنغويسم) يتركب من سابقة لاتينية هي (بي) وتعني مثنى او مضاعف. و(لنغو) تعني لغوي ولاحقة (يسم) الدالة على السلوك المميز او الحالة وحاصل الترجمة (سلوك لغوي مثنى او مضاعف) وهذا يعني الثنائية اللغوية وبهذا نصل الى نتيجة ان المصطلحان يؤديان المعنى نفسه.[2]

كما ان ازدواجية اللغة من ثنائية اللغة وضع ثابت وضد اجتماعي لثنائية اللغة لدى الفرد فان الازدواجية القومية هي أيضا ثابتة وضد اجتماعي لثنائية الثقافة لدى الفرد.

تختلف ازدواجية اللغة عن ثنائية اللغة في انها تشمل تنظيما اجتماعيا ثابتا.فلكل من اللغتين تركيبها اللغوي المختلف عن الاخر وكذالك في الوضائف والمتفق عليها في المجتمع."[3]

وفي الأخير نتوصل الى ان مفهوم ازدواجية اللغة مرادفا لمفهوم الثنائسة اللغوية و ما هما الا مصطلحات يفسر لنا نفس الضاهرة والاختلاف يتطرق اليه من ناحية الفرد او المجتمع.

---

[1] المرجع السابق، ص41 .

[2] المرجع نفسه، ص42.

[3] إبراهيم صالح الفلاى، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق،ص86.

ويقول **ج.فيشمان** " ان الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية وجهان لعملة واحدة، ولا فرق بينهما الا من حيث الاستعمال فقط على مستوى الفرد و المجتمع.كما يقول: ثنائية اللغة صفة مميزة للتصرف اللغوي على المستوى الفردي اما ازدواجية اللغة فانها خاصية من خاصائص التنظيم اللغوي على مستوى المجتمع، ثنائية اللغة هي سمة الاستخدام اللغوي من قبل الافراد، بينما ازدواجية اللغة وصف لتخصيص المجتمع لوظائف معينة للغات او لهجات مختلفة.[1]

وقد انعكس هذا الخلط في المصطلحين على كتابات الباحثين العرب جراء ترجمة هذين المصطلحين فمن ترجمها من الفرنسية خالف ترجمتها عن اللغات الاوروبية فنجد من يستعمل مصطلح (ديغلوسيا) ويقصد به الثنائية ويستخدم (بيلنغويسم)ويريد به الازدواجية ومن يعمل عكس ذلك وظهر هذا في الكتابة التي تناولت هذه الظواهر اللغوية.

لقد حاول لغويون بعد **فرغسون** توسيع مفهوم الازدواجية اللغوية وتعميمه، بحثا عن مقاربة اكثر رحابة وعمومية، نذكر منهم **فيشمان**في 1968 حيث حذف القرابة اللغوية واستنتج اربع حالات لتواجد اللغات اذ وضع لها مثل و فصل فيها كما يلي:

1. ازدواجية و ثنائية:

مثل هذه الحالة تتطلب ازدواجية مرتفعة، وقد ادرج على سبيل التمثيل الأوطان العربية، فهذه الحالة تتميز بكون جزءا كبيرا من المجموعة اللغوية يتقن الصنف " ر" والصنف" و" مع تخصيص كل صنف لاستعمالات معينة.

2. ازدواجية دون ثنائية:

وجودعدة افراد يتقنون اللغتين الا انهم لا يخصصون كل لغة لاستعمالات معينة.

[1] باديس لهويمل، نور الهدى حسن، التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساتهعلى تعليمية اللغة العربية ،ص109.

3. ثنائية دون ازدواجية:

يتحقق هذا بتواجد صنفين متمايزين لكل خصوصياته، الا ان جزءا من المجموعة لا يستعمل الا احد الصنفين والجزء الاخر يستعمل الصنف الاخر. ويمثل ذلك بروسيا حيث يتحدث النبلاء بالفرنسية وبقية الشعب بالروسية.

4. لا ثنائية ولا ازدواجية:

ويستلزم هذا وجود لغة واحدة فقط في المجموعة اللغوية.

فنرى ان مصطلح الثنائية الذي كان يجمع بين زوج من نفس اللغة، صار يجمع بين أي زوج شريطة تخصيص كل صنف لاستعمالات معينة، في حين ان مصطلح الازدواجية اتسعت دلالته من سلوك فردي الى سلوك جماعي.[1]

التعدد اللغوي:

يطلق على بلد معين انه متعدد اللغات حينما يتم التكلم فيه بأكثر من لغة، ونقول عن شخص انه متعدد اللغات لما يكون بامكانه التعبير عن مقاصده وحاجاته مع غيره بأكثر من لغة.

ويرى **جونديبوا** في قاموس اللسانيات " التعدد اللغوي عندما تجتمع اكثر من لغة في مجتمع واحد او عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل " ويذهب الباحث المغربي **محمدالاوراغي** الى تعريف اخر فيقول:" التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي (متعدد اللغات) وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد"[2]

---

[1] صونية بكال، اللغة الام (مجلة تتناول مقالات في اللغة الام)،ط2009،دار هومة ،الجزائر،2009،ص134.

[2] باديس لهويمل، نور الهدى حسن، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليميةاللغة العربية، ص103.

اما على سبيل التساوي اذا كانت جميعها لغات عالمية واما على سبيل التفاضل اذا تواجدت لغات عالمية. واصطلح **مايكل كالين** تعريفا اخر للتعددية اللغوية انه: " استعمال اكثر من لغة واحدة، او قدرة بأكثر من لغة."[1]

وهذا يعني اتقان الفرد للغات مختلفة وقدرته على استخدامها متى اقتضى الامر أي وجود أنظمة لغوية مختلفة للتواصل، ولكل نظام لغوي خصائص ومميزات تختلف عن النظام اللغوي الاخر، بين العربية والفرنسية والانجليزية.

و اذا اردنا ان نبسط في هذا المصطلح نقول ان التعددية اللغوية هي استخدام اكثر من لغة في التواصل اللغوي والتعامل داخل المجتمع، سواء تعلق الاستعمال بالاشخاص او المؤسسة او المجتمع.

يتكون التعدد اللغوي من مستويين هما مستوى اجتماعي و مستوى رسمي.

فهو قائم في المجتمع بحكم الواقع فينشا في المجتمع نتيجة عدة عوامل كالهجرات والرحلات فتنشا أقليات تتكلم بلغات غير البلدان التي هاجرو اليها فتنشر مع مرور الوقت بالإضافة الى الحدود بين الدول والذي يعتبر عنصر فعال أيضا في ظهور التعددية اللغوية.

اما التعدد اللغوي الرسمي فتحدده الدولة وتعرف به رسميا بدستورها، حيث تقر باللغة الثانية لغة رسمية أيضا وهذا حال الجزائر فيكتسي الوضع اللغوي التعددية فتكتب وثائقها الحكومية باللغة العربية الى جانب الفرنسية.[2]

---

[1] المرجع السابق، ص104.

[2] باديس لهويمل، أنور الهدى حسن، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر. بسكرة، ص106.

وتتفق المعاجم اللسانية على ان التعدد اللغوي عبارة عن استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة و في القاموس:نصف متكلما ما بانه شخص متعدد اللغات اذا كان يستعمل داخل جماعة معينة ولاغراض تواصلية مجموعة من اللغات، وهو ظاهرة طبيعية في دول العالم.[1]

وهي ظاهرة للمسخ الثقافي والحضاري والاستعمار في شكله الجديد.

2. الترجمة:

الترجمة هي قدرة الفرد على التفسير والتعبير عن معنى في لغتين مختلفتين في النظامين. وتعد من ابرز السمات التي يتصف بها شخص ثنائي اللغة " فبالاضافة الى امتلاكه لنظامين لغويين مختلفين قدرته على التعبير عن المعنى نفسه بالنظامين.

فمن حكمة الله تعاى ان جعل الواننا والسنتنا مختلفة، ومن لطفه ان أتاح لنا سبيل للتفاهم و التواصل وفهم كلام الاخرين بالترجمة، فلولا الترجمة لما كان لنا لنفهم كلام الشعوب المتباعدة ولا كان لهم ليفهموا كلامنا. ولبقيت كل طائفة منعزلة عن الأخرى تجتر مالها من معانى وأفكار، ولكن الله سلم فمكن الأمم من تبادل المعارف والعلوم المختلفة والثقافات فاقتبست حضارات من حضارات أخرى، وعمت النعمة فسادت الرفاهية بين بني البشر.[2]

فالترجمة هي نافذة للاجناس الأخرى فطبيعة البشر اجتماعيون بطبعهم وانه لا يمكن ان نعزل طائفة عن طائفة أخرى لان جميع الاجناس تحتاج لبعضها وذلك لاستفادة كل واحدة من الأخرى.

---

[1] يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، جزء2، ص 49 ،50.

[2] صالح بلعيد، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مجلة نصف سنوية محكمة، ص143.

والترجمة لا تقتصر على الخطاب الشهوي، وانما أيضا تشمل الادب والعلوم وقد ورد في مرجع اخر تفسير للترجمة يقول: " من نقل اللفظ او النص من لغة الى لغة أخرى ." [1] لذلك نجد العديد من الكتب العلمية والأدبية الشعرية او الروائية مترجمة الى العديد من اللغات للاستفادة منها ومن تجاربهم واستخلاص احكاما و عبرة.

ولنقل نص او ادب من لغة أخرى يستلزم شروط لابد من اتباعها واهمها :

. وضوح الترجمة ودقتها.

. الأمانة العلمية في نقل امعاني والأفكار.

. اما بالنسبة للمترجم فلابد له من اتقان اللغة التي يترجم منها واللغة التي يترجم اليها. ومن المام كاف بالحقل المعرفي الذي ينتمي اليه لنص المراد ترجمته. ومن معرفة أسلوب صاحب النص.[2]

وقد غدت الترجمة في عصرنا علما له أسلوبه وطرائقه ومدارسه واتجاهاته.

---

[1] سمرروحى الفيصل، قضاياااللغة العربية في العصر الحديث، ص65.

[2] ينضر: المرجع السابق، ص65.

3.التعريب:

التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها الى اللغة العربية سوءا تم هذا النقل دون تغيير ويسمى دخيلا او بعد اجراء تغيير وتعديل عليها ويسمى معربا ومن امثلة الدخيل الاوكسيجين والنثروجين.اما المعرب كالتيلفون والتلغراف.

كما يحمل التعريب معنى اخر وهو استعمال اللغة العربية لغة قومية في العالم العربي للتعبير عن المفاهيم والتعليم بجميع مراحله، كذالك البحث العلمي بمختلف فروعه وتخصصاته واستخدامها لغة عمل في مؤسسسات المجتمع العربي ومرافقه كافة، أي تعميم دائرة اللغة العربية واتخاذها لغة حضارية له واقصاء اللغة الأجنبية.

وهي قضية تتعلق بالهوية الوطنية والتراث والشخصية العربية الإسلامية فهي تهدف الى " دعم الوجود العربي والوحدة العربية على المستوى الجغرافي والقطاعي (لقطاع التعليم والبحوث والإدارة وتوحيد المصطلح العربي. كذالك تعريب لغة التعليم والمجتمع معا في بعض الأقطار العربية التي كانت ساحة للاحتلال الأجنبي والتي استقلت حديثا "[1] كالجزائر وتونس والمغرب

اذن فهي سياسة اللغة العربية على ساحة الوطن العربي بما يوحد المشاعر العربية ويوحد المشاعر العربية ويجمعها حول تاريخها وواقعها ومصيرها مما يجعله عاملا جوهريا للخروج من دائرة التخلف السياسي والثقافي.

او هي " استعارة لفظ من لغة أخرى لاستعماله في اللغة الاصلية مثل : السراط والابريق والسندس"[2] .

---

[1] ينظر: يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج2، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص37.

[2] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د.ط، دار الفتح للتجليد الفني، جامعة الشارقة،2008ص223.

واللغة العربيةاستعارت الفاظ كثيرة من اللغة الاغريقية واليونانية وحتى من اللغة السنسكريتية الهندية القديم ويظهر اثر هذا التعريف والاستعارة واضحا في تلك الالفاظ.

ومصطلح التعريب قديم النشاة لكنه اكتسب دلالة جديدة في العصر الحديث اذا كان يعني " صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي الى اللغة العربية وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالتلفون والتلغراف والراديو والتلفاز او بتعديل بسيط كاضافة همزة وصل متحركة للتخلص من الابتداء بالساكن في استبرق مثلا "[1].

وقد بدات لفظة التعريب تتسع وتواكب انفتاح العرب على التمدن الغربي للحاجة اللغوية التي فرضتها المدنية الغربية المعاصرة ،التي حسمت الجدل وأقرت التعريب وسمحت لمجمع اللغة العربية بالقاهرة بإصدار قرار باجازة استعمال بعض الالفاظ الاعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم وقد مر التعريب لاكتساب دلالته المصطلحية بطورين مهمين هما: الطور اللغوي والطور القومي.

الطور الأول :

3-1 الطور اللغوي: قاد اليه التفجر المعرفي في العالم في النصف الثاني من القرن العشرين والمراد به استعمال اللغة العربية في مختلف فروع المعرفة كلاما وكتابة، دراسة وتدريسا، بحثا ترجمة وتاليفا وهذا لشعور الامة العربية بالخطر المحدق باللغة العربية الفصيحة اذا استمر تدفق المصطلحات الأجنبية الى الحياة العربية. وبقيت الجامعات والمعاهد العليا تدرس العلوم باللغات الأجنبية.

---

[1] سمر روحى الفيصل ، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، د.ط ، الامارات،2009، ص2

3-2 الطور الثاني:

هو جعل اللغة العربية أداة التفكير والكتابة والاستعمال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، بغية التخلص من التبعية ومخلفات الاستعمار ومواكبة التنمية، وهذا يعني تعريب الحياة كلها في الوطن العربي وجعل اللغة العربية عنوان الهوية الحضارية العربية الإسلامية،

ولذلك فالاعتماد على التعريب هو ضرورة قومية لابد منها لانه معبر عن طموحنا وامالنا، وعن تمسكنا بثقافتنا ولغتنا والرغبة في الحفاظ عليها بتطويرها للحاق بركب الأمم الراقية المتقدمة.

---

[1] المرجع السابق، ص22.

الاقترض اللغوي:

1.4 لغة:

الاقتراض اللغوي هو عبارة عن تبادل بين نظامين لغويين مختلفين مع الإشارة الى استقلالية النظامين عند الفرد المزدوج.[1]

اوهواقتراض الفاظ لغة الى لغة أخرى وتصبح مستعملة فيها.[2]

ومعنى هذا الاخذ من الاخر وهي من الاستعارة وهو لغة مصدر اقتراض، يقترض،اقترضا. واقترضت منه اى اخذت منه القروض والقرض ما تعطيه غيرك من مال او نحوه على ان يرده اليك.

2.4 اصطلاحا:

هو ادخال او استعارة الفاظ او غيرها من لغة الى أخرى، وقد استعمل اهل اللغات لفظ الاقتراض والنقل والاستعارة.

وجاء تعريفه في معجم المصطلحات العلمية انه ادخال عناصر من لغة ما او لغة أخرى او من لهجة أخرى سواء كانت كلمات او صيغ.[3]

وهي ظاهرة شائعة بين اللغات.

---

[1] دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية (مفاهيم وارهاضات)،ص275.

[2] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص223.

[3] محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية ، د.ط دار العلوم اللغوية ، 2010، ص185،184.

والعربية اقترضت من اللغات الأخرى بعض الالفاظ، وقد تشبه اللفظة المقترضة في لفظها كلمة عربية لكنها تحمل دلالة أخرى. ومثل ذلك لفظة (السور) التي تطلق على حائط المدينة وعلى الضيافة، فالمعنى الأول عربي اما الثاني فهو لكلمة فرسية شرقها النبي عليه الصلاة والسلام حين نطق بها في قوله "صلى الله عليه وسلم" " يا اهل الخندق قوموا فقد صنع جابر سورا " **قال أبو العباس ثعلب**" انها يراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية وضع سورا. أي طعاما دعا اليه الناس [1]

ومن هنا قالاقتراض اللغوي هو تبادل بين نظامين لغويين مختلفين مع استقلالية النظامين عند الفرد المزدوج.

وقد فسرها الدكتور **محمد على الخولى** بانها ظاهرة لغوية تدخل في الممارسات اللغوية حيث قال:" ونحن نتكلم لغة ما قد نستعمل كلمة من لغة أخرى. وقد يكون هذا الاستعمال فرديا أي ان الفرد هو الذي قام بعملية الاقتراض، وقد يكون الاستعمال جماعيا أي ان اهل اللغة الأولى قد اقترضوا كلمة او كلمات من اللغة الثانية." [1] مثال ذلك اقتراض العربية لبعض الكلمات مثل الراديو، تلفون، السينما، كمبيوتروكاميرا ويعود هذا الى المنشا الأصلي. فنحن نستورد المنتجات من الاخر من الاخر مع إبقاء اسماءها كما هي وذلك لعدم وجودها في المعاجم العربية وعدم ترجمتها ووضع مصطلحات عربية جديدة لها وهذا ما ولد الاقترض اللغوي.

والاقتراض اما يكون جماعي فيدعى اقتراض جماعي تقوم به الجماعة.

واما ان يكون فردي فيدعى اقتراض فردي ومعناه ان يفترض الفرد مفردة وذلك لسد نقص في لغته. وكثير ما يكون اصل الاقتراض الجماعي اقتراضا فرديا يشيع مع مرور السنين فتقبله

---

[1] محمد على الخولى، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، ص95.

الجماعة وتتبناه.[1]

1. الصراع اللغوي:

ان مفهوم الصراع هو التنازع والتشابك بين اطراف متخاصمة بهدف الغلبة والبقاء للاقوى وفي المفهوم اللغوي أي من المنظور اللغوي هو "حالة متطرقة من المنافسة بين لغتين او اكثر، والسعي لتحقيق السيطرة والغلبة على اللغات الأخرى بكافة الطرق والأساليب.[2]وهذا نظرا للتداخل اللغوي والاحتكاك والذي يستقر بعد مدة زمنية قد تمتد عدة قرون من الزمان ويقول **دومينيكو كنسياني** نقلا عن **كريمونيتز** هو"تواجه بين لغتين مختلفتين تماما الأولى كمهيمنة سياسيا أي استعمال رسمي واستعمال عامي والأخرى كمهيمنة سياسيا لغة اجنبية أخرى وهذا الصراع قد يكون حادا او كامنا حسب الظروف الاجتماعية، فاذا كانت الثنائية اللغوية مستقرة كان الصراع كامنا، اما اذ تستبعث بايديولوجيات الطبقات الاجتماعية يكون حادا."[3] وهذا يعني انه اذا استقرت اللغة بشكل طبيعي وتداولتها الأجيال المختلفة واستقرت في لغة الام ،فهذا الصراع يكون جامدا لا يؤثر على نفوس الافراد اما اذا مست طبقات معينة في المجتمعاي الطبقة المتحضرة والمثقفة فهذا الصراع يكون حادا ويظهر بشكل بارزفي المجتمع.

واذا نظرنا الى تاريخ هذا الصراع نجد ان عهده يعود الى فترة طويلة وقديمة من الزمن غير ان العامل الذي ساهم وكان فاعى في ظهوره هو الاحتلال الفرنسي للأراضي العربية كالجزائر

---

[1] المرجع السابق، ص95.

[2] صونية بكال، اللغة الام، ص141.

[3] المرجع نفسه، ص142،141.

تونس والمغرب.وقد ساهمت جملة من العوامل في ركود اللغة العربية المتمثلة في " الضعف السياسي والانحطاط الحضاري، والجمود العلمي وهذا ما ترك اثرا على الحياة العلمية"[1]والحالة الثقافية فتجمدت منهج التاليف وضعفت وسائل التعليم وغلبت الامية على الناس وتفشى الجهل بين افراد المجتمع.

وهذا لان احتلال الدول الغربية استعمارا سياسيا، اقتصاديا وثقافيا باعتبار اللغة هي الهوية الوطنية ومنبت الوجود والكينونة وبنهوضهاوتطورها يعلوا صوت البلد وبركودها يتدهور الشأن اللغوي بين الجتمعات.

واذا نظرنا الى حالة اللغة العربية في ظل الحكم العثماني، فاننا نلاحظ " انه كان هناك فرق شاسع بين موقف العثمانيين من اللغة العربية وموقف الأوروبيين، فلم يكن العثمانيونيعدون العربية لغة تجب محاربتها والقضاء عليها كما حال الاروبيين، بل كانوا يعتنون بها ويحرصون على تعلمها شانهم شان المسلمين الاخرين "[2] وهذه لمحة عن حالة اللغة العربية في العهد العثماني بخلاف الفترة الاستعمارية والوقت الراهن.

والملاحظ على البلدان المستعمرة من قبل الفرنسيين والانجليز سيطرتهذه اللغات على عقول افرادها ذلك انها تمثل نوع من الفخفخة والتحضر ففي الجزائر قبل الاستقلال سعي الاستعمار على القضاء على العروبة لذلك كان التعليم منذ 1830 تعليما للمستوطنين الفرنسيين وحدهم،ولذلك بقي التعليم حتى الاستقلال يتواصل باللغة الفرنسية في تدريس كل المواد الدراسية، وقد نجح الفرسيون على مدى عدة أجيال في جعل الجزائريين يتعاملون في الحياة العامة باللغة الفرنسية باعتبارها مؤشر للرقي والتطور الحضاري وهذا راجع الى طول مدة

---

[1] غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى ، ص176.

[2] المرجع نفسه، ص177.

الاحتلال الفرنسي ذلك انه امتد اكثر من ستة أجيال وكثر عدد المستوطنين الفرنسيين في كل مناطق البلاد.[1] كما يرجع أيضا الى ان الجزائر لم تكن قد عرفت نهضة عربية قبيل عهد الاحتلال. ولم يكن بها معاهد وبهذا جعل الفرنسيون العربية الفصحى بعيدة على التداول فاللهجات العربية المحلية تسود في التعامل اليومي والممارسات اللغوية الشفوية الى جانب اللغة الفرنسية واللهجات البربرية كذالك بجانب اللغة الفرنسية، وبذلك أصبحت الفرنسية اللغة المشتركة.

واملاحظ من كل هذا انه ورغم الظروف كلها الا ان اللغة العربية بقيت راسخة في جذور أبنائها وبقيت متمسكة بوجودها باعتبارها اللغة التي انزل بها الله تعالى القران الكريم واللغة التي مارسها الرسول في مسيرته التبشيرية وبقيت صامدة في وجوه الغزات.

---

[1] المرجع السابق، ص179 ،180.

2. الواقع اللغوي في الجزائر:

من خلال بحثنا هذا تمكننا من استعابة الوضع اللغوي في الجزائر الذي يتارجح بين كافة اللغة العربية الفصيحة، الى جانب اللهجات العامية واللغة الفرنسية والامازيغية، وتعود جذور هذا الصراع في الجزائر الى حقبة الاستعمار الفرنسي والذي سعى الى القضاء على كل مقومات الهوية الشخصية، وهذا ما ولد تعدد لغوي تتعايش ضمنه مستويات لغة عديدة، يعمل كل مستوى على ضمان موقعه ومكانته وقد ساهمت في هذا عوامل عديدة ندرجها فيم يلي:

" تتعيش في الجزائر مستويات لغوية هي اللغة العربية الفصيحة واللهات العامية، والامازيغيات (القبائلية،الشاوية،الميزابية،الترقية)الى جانب اللغة الفرنسية."[1]

وهكذا نجد انفسنا امام ثلاث مستويات للتواصل اللغوي:

1.2 المستوى الرسمي: الذي يستخدم اللغة العربية الفصيحة وذلك لأغراض تعليمية، دينية، سياسية حكومية والتي تمتاز بمستوى راقي من اللغة حيث تراعياللغة الرسمية قواعد النحو والصرف والبلاغة فهي محكمة.

2.2 المستوى التواصلي: وهو مستوى يستخدم العامية في عمليةالتواصل اليومي والتطبيق، وهنا نجد اللهجات الامازيغية والتي تستخدم في حياتنا اليومية وفي تواصلنا مع افراد المجتمع الواحد.[2]

---

[1] يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج2، المجلس الأعلى للغة العربية، 2014، ص57.

[2] ينضر: المرجع نفسه، ص57.

3.2 اللغات الامازيغية: تعد اللغات الام لسكان بني مازيغ، وبالتالي سبقت هذه اللغة التواجد العربي على هذه الأرض لها امتداد لساني معروف قديما في منطقة المغرب العربي بالإضافة الي مصر، النيجر ومالي.

وتوزع الى مجموعات كبيرة أهمها: القبائية وتشمل بجاية وتيزي وزو، الشاوية الخاصة بالاوروراس والترقية التي يتحدث بها الطورق، كذالك الشحلية وهي لغة سكان المتمركزين في متفرقة كتيبازة ومدن الشريط المحادي للمغرب الأقصى كمغنية.

الى جانب الميزابية وهي اللغة التي يتحدث بها سكان بني ميزاب المستوطنون غرداية ومدن الاباضية الأخرى من نوب الجزائري.

4.2 اللهجات العامية الجزائرية: تمتاز الجزائر بتنوع عاميتها حيث تتواجد بها عدد كبير من العاميات والتي تستخدم في التواصل مع الأصدقاء والعائلة والاقارب، كذالك هي وسيلة لحمل الثقافة الشعبية من شعر ونثر شعبي وتتنوع هذه اللهجات العامية في الشرق الجزائري، وعاميات الجزائر الوسطى وضواحيها، وعاميات الغرب الجزائري، إضافة الى اللهجات العامية المتواجدة في الجنوب.

5.2 المستوى الوظيفي: وهذاالمستوى متعلق باغراض اقتصادية والانفتاح على العالم الخارجي والتبادل التجاري، وقد عين لهذا المستوى اللغة الفرنسية وهذا تحت فكرة ان سبب تراجع المستوى الفكري في الجزائر يعود الى استخدام اللغة العربية لغة العلم والتعلم وعليه فلابد من ادراج الفرنسية في مرحلة التعليم الابتدائي وتعليم أبنائنا لغات اجنبية وذلك لتفتيح أفكارهم واذهانهم.[1]

[1] ينضر: المرجع السابق، ص57، 58، 59.

وهكذا نجد انفسنا امام مستويات ثلاثة ولكل واحدة منها نصيبها في المجتمع وان لغة المنشا هي اللغة الشفاهية والأكثر استخداما اما العربيةالفصيحة والفرنسية فهما لغتان مكتوبتان وليس لهما نصيب كبير في الاستعمال ذلك انها متعلقة بالفرد الجزائري المتعلم والمثقف وفئة قليلة من غير المتعلمين.

ومن هنا نجد الفرد الجزائري المتعلم في الغالب مزدوج اللسان بسبب الاستعمال الدائم للغة على حساب لغة أخرى وهذا ما خلق الازدواجية اللغوية لعامل الاحتكاك بين لغتين تحت فكرة التحضر الخاطئ. اما اللغة العربية من اللغة الرسمية للبلاد واللغة الوطنية الى جانب ترسيم اللغة الامازيغية في يومنا هذا تتصل بجوانب التربية والتعليم الجامعي والإدارة ووسائل الاعلام المكتوبة والمنطوقة.

ونتوصل في الأخير الى ان واقع العربية يعتبر مشكلة عويضة لابد لها من حل نهائي.

فيقول **إبراهيم السمراني:**" مازلنا نجهلها، يجهلها ابن الشارع كما يجهلها المتعلم المثقف " ويضيف أيضا في قوله:" ان العربية الفصيحة في عصرنا الحديث مشكلة صعبة ذلك باننا شاعرون ابدا ان في لغتنا حاجة ال ان تسير رسميا وبناء ونحوا لكي تصبح لغة يباشرها المعربون فيتصرفون بها كلاما وفكرا وكتابة."[1] ولذلك فلابد من ادخال إصلاحات على اللغةالعربية من الناحية الصرفية لتسييرها على الافراد وسهولة تعلمها. وتتعايش في الجزائر ستة ازواج لغوية هي:

1. عربية فصحى، عربية دارجة.

2. امازيغية، عربية دارجة.

---

[1]. المرجع السابق، ص61.

3. امازيغية، فرنسية.

4. فرنسية، عربية دارجة.

5. فرنسية، عربية فصحى.

6. عربية فصحى، امازيغية.

وهذا ما توضحه الخريطة التعبيرية التي نستنتج منها اختلاف اللغات في الجزائر وعدم تماثلها، فالدرجات الجزائرية تهيمن على السوق الشفوية وتحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة، اما العربية الفصحى والفرنسية فلا تستعملها الا اقلية من المثقفين، اما الامازيغيات، فهي متعددة وتختلف من منطقة الى أخرى.

---

[1] صونية بكال، اللغة الام ،ص135.

3.الأزواج اللغوية في الجزائر:

1.3 بين الفصحى والعامية:

تعد اللغتان العامية والفصحى واسعتي الاستعمال مما يثبت وجود ازدواجية لغوية، الى جانب اختلاف ميادين استخدامهما وتميز هذه الحالة اللغوية بالثبات والاستقرار.

كما تعد اللغة العامية الجزائرية لغة الامي والمتعلم ولغة الفقير والغني، لانها تظم إصلاحات لهجية مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي، لهذا نجد عاميات الشمال، عاميات الجنوب وعاميات الغرب ويرجع علماء اللغة انتشار استعمال العامية الى:

أ. سهولة العامية لخلوها من الاعراب:

لذلك يقول **عبد الله نديم** واصفا العامية : " ليست منمقة بمجاور واستعارات ولا مزخرفة بتورية ولكنها احاديث تعودنا عليها ولغة الفنا المسامرة بها ولا تلجئك الى قاموس **الفيروز بادي**، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا،ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها، ولا شيخ يفسر لك معانيها" ذلك انها لغة ميسرة اعتاد عليها البشر وتوارثتها الالسنة جيل عن جيل وغير مقيدة بقواعد النحو والصرف والبلاغة والاملاء عند كتابتها.

ب . صعوبة الفصحى:

يرجع بعضهم صعوبتها الى قواعدها النحوية والصرفية. كما ان تعلمها يتطلب وقتا وجهدا وتركيزا وحفظا وجزء كبيرا من عمر الانسان، ذلك انها تحكمها قواعد وضوابط لابد من التقيد بها، لهذا راو انه يجب علينا ان نحل محل اللغة الفصحى العامية التي هي لغة النشاة ولغة المجتمع.

---

[1] نصيرة زيتونى، واقع اللغة العربية، مج27، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، السعودية، ص4.

ج . تكاليف الفصحى:

فتعليم اللغة العربية الفصحى يتطلب إمكانيات مادية وبشرية ضخمة، عكس العامية فهي هبة من عند الله على عباده ان جعل لهم لغة يتواصلون بها ويعبرون بها عن حاجاتهم ومشاكلهم.

كما توظف العامية بشكل واسع وعام تفوق الفصحى بشكل كبير.

إضافة الى توفير الدول للامكانيات المادية والبشرية، الهئلة الى جانب هياكل استقبال من مدارس وجامعات ومعاهد ومراكز وإقامة مجامع اكاديمية من اجل تعلم الفصحى. وهذا لغاية اثرائها وترقيتها ومحاولة تعميم استخداها.

د. العامل التاريخي:

يتمثل في الوجود الفرنسي الذي حاول نشر الفرنسية والقضاء على العربية الفصحى، باعتبارها الهوية الوطنية والدين مما الى انتشار العامية، ويظهر هذا من خلال تصريحات الحكام الفرنسيين: ان الجزائر لن تصبح حقيقة مملكة فرنسية الا عندما تصبح لغتها هناك قومية والعمل الذي يترتب علينا إنجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي الى ان تقوم مقام اللغة العربية الدارجة بينهم الان.

هـ . العامل الديني:

سعى الاستعمار الفرنسي لطمس الهوية العربية الإسلامية للشعب الجزائري والقضاء على دينه الإسلامي من وراء محاربته للغة العربية. لان اللغة العربية هي وعاء الإسلام، والمحافظة عليها يعني بقاء الإسلام والعروبة في الجزائروالعروبة ويصور لن **الشيخ البشير الابراهيمي** هذه الحرب في قوله: مشكلة العروبة في الجزائر أساسها وسبيلها الاستعمار

[1] المرجع السابق، ص5.

الفرنسي فهو منذ ان احتل الجزائر عمل على محو الإسلام وعلى محو اللغة العربية، لانها لسان الإسلام.

ان الفصحى هي لغة العلم والدين هي الوطن الروحي لنا،وهي الوحدة والتواصل بين افراد الامة العربيةن اما العامية فانها الخصم الحقيقي لاي توحد او تقارب، انها دليل التعدد والتمزق ورمز للتفرقة والتباعد، انها نذير انهيار لكل منجزات الامة وتفيت لجهودها.

2.3 بين الفصحى والفرنسية:

رغم ان الجزائر حصلت على استقلالها من فرنسا الا ان بصمتها بقيت راسخة في كيان المجتمع الجزائري وبقيت اللغة الفرنسية تحتل الصدارة والمكانة الراقية.

فاللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية تفوق العربية الفصحى استعمالا، لعوامل اجتماعية، ثقافية واصبح الحديث باللغة الفرنسية مرتبطا بالحداثة والتطور في الذهنية الجزائرية.ورغم وجود استعمال الدارجات الا انها ليس لها توجيه وتاثير في الوضع اللغوي كما هو الحال في اللغة الفرنسية. وهي اللغة الأجنبية لكن بحكم ثقافية، والتعميم الفائق لها على حساب اللغة العربية أضحت مستعملة ولها تاثير في المجتمع وهي مجسدة في جميع ميادين الحياة واصبح الخطابالناطق بالفرنسية يستند على العلموالثقافة وتعود جذور اللغة الفرنسية في الجزائر الى العهد الاستعماري الذي قام بفرنسية التعليم اذا كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا لا يعترف باللغة الفرنسية في ميدان التعليم فقط بل فرضها أيضا في الإدارة اذا اصبح استخذام اللغة الفرنسية في الإدارة الجمعية الزاميا، وتستخرج الوثائق باللغة الفرنسية، أيضا على وسائل الاعلام، كما فرض على المدن والمؤسسات أسماء جديدة لقادة الاحتلال من أمثال(**بيجو و كلوزيل ولافيجري**)

[1] نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، ص3.

وكان الهدف من كل هذا جعل الجزائر جزءا لا يتجزا من فرنسا وتصبح بهذا مقاطعة فرنسية وقد اعتمدت فرنسا للقضاء على اللغة العربية وفرض اللغة الفرنسية:

. خطر استعمال اللغة العربية في المجال الرسمي خطرا مطلقا، فلا وثيقة تقبل إداريا الا اذا كانت مكتوبة باللغة الفرنسية. حتى أسماء المحلات والأماكن العامة واالافتات فصار الفرد المتعلم بالعربية في درجة موازية للامي.

. عدم السماح للاهالي بتاسيس المدارس والمعاهد الخاصة التي تعتمد اللغة العربية في التدريس ولو باموالهم الخاصة.

واشترطت على هيئات التعليم العربي اتقان اللغة الفرنسية للحصول على رخصة التعليم من الإدارة الفرنسية.[1]

3.3 الامازيغية / الفرنسية:

يشكل المتكلمون باللغة الامازيغية نسبة20 بالمئة كاقل تقدير ثم ان الكثير من المتكلمين بهذه اللغة يجيدون اللغة الفرنسية بهذا يمكننا القول بان هذه ازدواجية لغوية، الا ان الفرنسية كلغة اجنبية تدرس ابتداء من السنة الرابعة أساسي، لها استعمالات أوسع من الامازيغية، فكثير ما يلجا اليها المتحدث بالامازيغية في اتصالاته مع متحدث بالعربية كونها مشتركة بينهما في حالة عدم اتقان احدهما لصنف اخر، كما ان الحديث بالامازيغية يقتصر على الاستعمالات اليومية الحميمة،في حين ان الحديث بالفرنسية قد يرقى الى استعمالات رسمية منه.

[1] المرجع السابق، ص3.

هذه حالة ازدواجية وثنائية في ان واحد.

4.3الفرنسية / العربية الدارجة:

يشكل عدد المتكلمين بالعربية الدارجة نسبة 75 بالمئة بالتقريب من السكان، ثم ان كل المتمدرسين يتقنون بدرجات متفاوتة اللغة الفرنسية، فهذه حالة ازدواجية ثم ان الاستعمالات تتباين وتختلف، فالمتحدث يتكلم الدارجة في حياته اليومية، لكنه يلجا الى الفرنسية في مواقف رسمية كحديث أساتذة جامعيين فيما بينهم في موضوع عام، وتحدث الطالب الى الأستاذ في موضوع علمي في ملتقيات علمية.....الخ، اذا فهذا الزوج اللغوي يحقق حالة الازدواجية والثنائية.[1]

5.3 الامازيغية / العربية الفصحى:

ان كل المتحدثين بالامازيغية المتمدرسين يتقنون بطبيعة الحال العربية الفصحى، كون هذه الأخيرة لغة التعليم ابتداءا من الطور الأول، مما يجعل هذه الفئة مزدوجة، ثم ان الفرق بين الاستعمالات اليومية الصنفية يشكل لنا ثنائية، اذا الامازيغية لغة الحوارات اليومية والعربية الفصحى لغة الاستعمالات الرسمية.

---

[1] صونية بكال، اللغة الام(مجلة تتناول مقالات في اللغة الام) ص 136، 137.

6.3 الامازيغية / العربية الدارجة:

تشكلان هذه اللغتان الامازيغية والعربية الدارجة لغتا الام والتي يتواصل بها الطفل في بداية حياته ويتعلمها ولا تشكل هذه الحالة ازدواجية لغوية. لأن اقلية من المتحدثين بالامازيغية يتقنون الامازيغية ويظهركلا المستويين الى استخدام المستوى الاخر والا فيلجاِ الى الفرنسية.[1]

[1] المرجع السابق، ص138.

4. التعريف بالعامية:

"ظهرت العامية منذ الفتح الاسلامى بعد ان اختلط العرب بالأمم الأخرى، و استمرت هذه العامية في تأسيس بنيتها و تجذيرها الى يومنا هذا."[1]

و لذلك فيمكننا القول ان العاميات التي نستعملها الان في الوطن العربى ماهي الا حصيلة التفاعل اللغوي بين اللهجات العربية الوافدة في الجزيرة العربية صحبة الفاتحين و لغات سكان البلاد الاصلية، ولنتيجة التطور الذى طرأ علي هذا التفاعل عبر القرون نشات العاميات.

و لذلك يقول سمر روحي الفيصل انه:".....يمكننى الاطمئنان الي ان المجتمع الإسلامي الجديد في البيئات كلها استعمل لغة أدبية واحدة هي لغة القران التي وحدته و مازالت توحده".[2]

و من هنا فالعامية هي نتيجة تفاعل اللهجات العربية مع شقيقاتها في العراق و الشام

و مصر و المغرب و بهذا نشات مستويين لغويين لتعبير الشفهى، المستوي الأول الفصيح المستوي الثاني العامي، و الاختلاف بين اللهجات انما هو اختلاف في الأصوات و الصرف نتيجة لتفاعل اللهجات مع بعضها البعض.

---

[1] ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، ص41.

[2]سمر روحى الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث،ص10.

5. اللهجات:

اللغة الهجين هي تلك اللغة ذات طابع خاص و تاريخ غير طبيعي، حيث تنشا من اتصال متحدثى لغتين مختلفتين عن بعضهما البعض، علما ان كل طرف لا يتحدث لغة الاخر.

و هكذا تنشا لغة مبسطة تأخذ تراكيبها من احدى اللغتين و كلماتها من اللغة الأخرى و ليس لهذه اللغة المبسطة متحدثون يتكلمونها كلغة الاصلية لهم لكن مع مرور الوقت ينشا أطفال في ذلك المجتمع يتكلموها كلغة الاصلية.[1]

و اللهجة هي اللغة الطبيعية التي اعتاد عليها الانسان و نشأ عليها، و تختلف االلهجات بختلاف الموقع الجغرافى، و الاجتماعى، فنجد تباينا في اللهجات حيث كل منطقة لها لهجة معينة، ينشأ عليها أبنائها فهي:"الطريقة التي يتكلم به الناس اللغة و التي كثيرا ما تدل على انتماء جغرافى، او اجتماعي،او ثقافى.

و بذلك قد تكون اللهجة جغرافية او اجتماعية، ولكل لغة عدة لهجات،لكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من الناحية صوتية، او مفرداته، او نحوية او صرفية ،و قد تتفرع اللهجة لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن"[2].

فهي نوع لغوي مستقل بذاته لا تشترك الجماعات اللغوية كلها فيه انما يختلف باختلاف المناطق. و لهذا يقول أنطوان مييه هي:"كل لغة تتعرض لان تنقسم المجموعة البشرية المتكلمة بها الى جماعات جزئية يشعر كل منهم بانه له في استعمال هذه اللغة ذوقا خاصا متميزا

---

[1]ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النضرية و التطبيق، ص118.

[2]محمود سليمان الياقوت، فقه اللغة و علم اللغة،ص272.

من الناحية الصوتية و الصرفية، و من الناحية التركيبية و الدلالية و يعرف به"[1].

و هذا ما يفسر وجود اللهجات و تنوعها حيث ينقسم المتكلمون الى جماعات صغري يتميز بتفرده عن باقى الجماعات اللغوية التي بدورها تحتوى و تتكلم لهجة خاصة بها كحال الجزائر مثلا حيث نجد خليط من اللهجات كالعربية و عامياتها و الامازيغيات من ترقية و شلحية و مزابية حيث لكل نوع مستوي لساني خاص به

مفهوم اللهجة(لغة و اصطلاحا):

1.5 لغة:

هي اللسان او طرفه، او جرس الكلام او هي اللغة التي جبل عليها الانسان فاعتادها و نشا عليها .

2.5 اصطلاحا:

يقول(**د.ابراهيم انيس**):اللهجة في الاصطلاح العلمى الحديث هي مجموعة من الصفات و بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و اشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصهااللغوية تنتمى الى بيئة خاصة، و يشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة.

---

[1] صالحة راشد غنيم ال غنيم، اللهجات في الكتاب البنيوية أصواتا و بنية،ط1، دار المدنى للطباعة و النشر و التوزيع، مكة المكرمة، 1985م، ص15.

[2] المرجع نفسه،ص16.

و بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و اشمل تضم عدة لهجات مختلفة، لكل منها خصائصها و مميزاتها.

و لكنها تشترك جميعا فى مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسهل و تبسط اتصال افراد هذه البيئات مع بعضهم البعض، و فهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات.

"تستعمل المجموعة البشرية التي تنتمى الى رقعة سياسية و حضارية معينة انماطا لهجية متفرعة عن اللغة المثالية كما يتجلى ذلك في المجتمعات العربية"[1].

فنجدها تتفرع الى عدة لهجات اجتماعية، للقيام بعملية التواصل و مما نستخلصه من كل هذا انه هناك وسيلة تفاهم لغوية شاملة، مصطلح عليها، أدت الصلات الاجتماعية، و الدينية، و الاقتصادية بين افراد المجتمع، و انه هناك لهجات مختلفة باختلاف الظروف الإقليمية و الاجتماعية و الدينية.

و هذه الاختلافات ليست بعيدة عن الوجهة اللغوية، بحيث لا يمكن التفاهم و التواصل بين المناطق المتباعدة اذ اغلبها، في الأصوات .

[1] المرجع السابق،ص1.

6. أسباب نشاة اللهجات:

يحدث بين اللغات ما يحدث بين الافرادمن احتكاك و تداخل و صراع، و تنازع على الغلبة و البقاء، و السعي وراء الغلبة و السيطرة و السلطة، و تاتي نتيجة هذه الصراعات

و الاحتكاك ان تتشعب و تتفرع اللغات و تنقسم الى لهجات متعددة و مختلفة باختلاف الجماعات البشرية و الأقاليم المتواجدة فيها.

و هذا ما يولد اللهجات و لا شك ان نشاة و قيام اللهجات يرجع بطبيعة الامر الى انتشار اللغة انتشارا واسعا و انقسامها الى لهجات[1] ذلك انه يصعب على اللغة الاحتفاظ بطبيعتها ذلك بنتشار متحدثيها و احتكاكهم بجماعات بشرية مختلفة.

و لا تنفك المسافة تتسع بينها حتى تصير كل لهجة منها متميزة غير متميزة غير مفهومة كتابة بين الشعوب الناطقة باللغات المتفرعة منها(الفرنسية،الإيطالية،الاسبانية،البرتغالية،لغة رومانيا.....) و لكنها تنحت عن ذلك بعد ان اكتمل نمو هذه اللغات[2].

ان تشتبك اللغة في صراع مع لغة او لغات أخرى، و تقضى نواميس الصراع اللغوي ان يكتب لها النصر، فتحتل مناطق اللغة او اللغات المقهورة فيتسع مدى انتشارها و تدخل أمم جديدة في عداد الناطقين بها كما حدث للاتينية في العصور القديمة.

ان ينتشر افراد شعب ما على اثر هجرة او غزو في مناطق جديدة بعيدة عن اوطانهم الأولىو تتكون من سلالتهم بهذه المناطق امة و تختلط بهم و هذا ما حدث للفرنسيين الذين هاجروا الى قسم من كندا فاصبحت الفرنسية لغة لهذا القسم و ما نجم عن استعمال الإنجليزية لسكان أمريكا الشمالية و استراليا و نيوزلندا.

---

[1] مها محمد فوزى معاذ، الانثروبولوجيا اللغوية، د.ط،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص164.

[2] ينضر :محمد رياض كريم،المقتضب في لهجات العرب، د.ط، مكتبة الدراسات اللغوية، الرياض، 1996،ص62.

و لجنوب افريقيا ان انتشرت الإنجليزية في هذه المناطق الشائعة.

ان يتاح لجماعة ما أسباب مواتية للنمو الطبيعى في اوطانها الاصلية نقسها من بيئة جيدة مؤهلة للعمران و الصناعة و مختلف النشاطات فتنشط الحركة العمرانية فيها و يزداد عدد الوافدين اليها فيكثر عدد الناطقين بلغتها و تنتشر و هذا ما حدث في اليابانية، و الفرنسية و الايطاليةفبفظل هذا العامل بلغ عدد الناطقين باليابانية ما يزيد 70مليون.[1]

انفصال الدولة الى دويلات و ضعف السلطات التي تحكمها مما يؤدى الى انفصام في الوحدة الفكرية و اللغوية.

العوامل الاجتماعية النفسية الأدبية، و التي تتمثل في فروق النظم الاجتماعية و العرف و التقاليد و العادات و المستوى الثقافي و الفكرى مما يؤثر على أداة التعبير.

الاختلاف في التضاريس الجغرافية من جبال و انهار و بحار فاختلاف المناطق في هذا يؤدى عاجلا ام اجلا الى فروق و فواصل في اللغات لذلك يقول المرحوم مصطفى صادق الرافعى في كتابه(تاريخ اداب العرب):"...و على هذا تجد مناطق الإنجليزية لعهدنا كأنه نفخ الة تدار بالفحم الحجرى، و تكاد تحسب مناطق الفرنسوي غناء موسيقيا، و هكذا مما لو تدبرت حقيقة الاختلاف فيه لرأيتها دلالة طبيعية على اختلاف الأقاليم، كأن الطبيعة تسم الالسنة كما تسم الوجوه....."

---

[1] المرجع السابق،ص63.

العوامل الشعبية و تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق الاجناس و الفضائل الإنسانية التي ينتمون اليها و الوصول الى انحدروا منها.

كذلك اختلاف أعضاء النطق باختلاف الشعوب و باختلاف مخارج الحروف و اللتي تنتقل بطريقة وراثية و هذا حال الإنجليزية و العربية. فكل تطور يحدث في أعضاء النطق او استعدادات يتبعه تطور في أصوات الكلمات.[1]

7. العربية الفصحى:

تعود الجذور الأولى و المتينة للغة العربية الفصيحة الى العصر الجاهلى حيث كتب الشعراء الجاهلين شعرهم بلغة أدبية موحدة خالية من الشوائب و قد قيل:"ان العربية الفصحى كانت لغة مشتركة بين العرب قبل الإسلام"[2].

ذلك ان العرب قديما كانوا يتفاخرون بلغتهم و يعتزون بها و اعتبرت معيار الفصاحة و السلاق اللفضية و كانوا ينشدون بها اجود الاشعار.

و ما زادها شأنا و علوا نزول القران الكريم باللغة العربية الفصيحة و هذا ما فتح المجال للاجناس الاخري المختلفة بالبحث عن تفسيره و معرفة الاحكام التي جاء بها و تعاليمه.

و مع دخول هذه الاجناس الإسلام بدا يتسرب اليها اللحن و المفردات الدخيلة عنها غير ان القران كان لها الذراع الحامى و الدافع القوي لابقائها و عدم زوالها و اندثارها كتلك اللغات التي زالت مع زوال الناطقين بها.

---

[1] المرجع السابق،ص65.

[2] غانيم قدورى الحمد، أبحاث في العربية الفصحى،ص54.

اما في عصرنا الحالياعتبرت الفصحى لغة التوحيد و لغة الاستخدام الكتابي بصورة أساسية،كما يطلق عليها تسمية العربية المعاصرة، او العربية الوسطى و لكن التسمية المتداولة بكثرة اللغة العربية الرسمية،و التي ارتقت لتصبح لغة وطنية و هذا بعد الاستقلال لتصبح لغة العلم، و الثقافة و وسائل الاعلام[1].

و تعتبر اللغة العربية الفصحى دعامة من دعائم الشخصية الوطنية و هي لغة المثقفين الجزائرين فهي وسيلة التواصل الفكرى و الثقافي لانها لغة الخطابات الرسمية، و الاقتصادية، و السياسية و التعليم في جميع الاطوار و رغم ما تعانيه العربية الفصحى من مشاكل الا انها لا تزال صامدة في وجه الصراعات، و الشئ الذي زاد من قوتها انها لغة الدين الإسلامي و لعل هذه المرجعية الدينية هي التي ضمنت لها ابديتها و استمرارها و حالت دون تراجعها.

و من بين هذه المشاكل نذكر:

صعوبة الحديث بالفصحى و تفضيل معضم الجماعات اللغوية اللهجات العامية .

كثرة دعاة العامية من العرب و الأجانب و ما خلفه الاستعمار من نفور من الفصحى و التبعية للغته بحجة انها صعب تعلمها و انها لا تصلح للعلم .

و هذا ما خلق الوضع اللغوى الحالي من التخلي عن الفصحى و التشب باللغات الأجنبية المختلفة[2].

---

[1] لويس جان كالفي،تر:حسن حمزة، حرب اللغات و السياسات اللغوية،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت،2008،ص89.

2ينضر:لاصب وردية، اللغة الام،ص65.

تعريف الفصحى(لغة و اصطلاحا):

1.7 لغة:

ورد فىقواميس اللغة كلمة الفصيح بمعنى البيان، و الفصيح ما يدرك حسنه بالسمع و فصيح الاعجمي،أي تكلم بالعربية، او كان الرجل عربيا فازداد فصاحة، و يوم فصيح بالكسر و مفصح، بلا غيم، و افصح اللبن:ذهبت رغوته[1].

2.7 اصطلاحا:

اللغة الفصحى هي لغة القران الكريم و التراث العربي جملة و التي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، و في تدوين الشعر و النثر و الإنتاج الفكري عامة[2].

و هي تلك اللغة التي نراها في وسائل الاعلام المقروئة و المسموعة و المرئية و نراها في المحاضرات العامة، و التقارير السياسية ،و الاجتماعية[3].

---

[1]محمد الدين يعقوب الفيروز ابادى، القاموس المحيط،ج1،دار احياء التراث العربى، بيروت، 1997، ص352.

[2]اميل يعقوب، فقه العربية و خصائصها،ص144.

[3]عبد السلاحجى، علم اللغة التطبيقى و تعليم العربية،ص 28.

8. اللغة الفرنسية:

تشغل اللغة الفرنسية مكانتا جد هامة في الادب و العلوم و الدبلوماسية و هي لغة الطبقة البرجوازية الاروبية، و اللغة الأجنبية الثانية للعديد من البلدان حيث تهتم العديد من الاسراة بتلقين أبنائها هذه اللغات و اتقانها.

و تعتبر من غنائم الحرب فقد سعى الاستعمار الفرنسي بجميع الوسائل للقظاءغلى الوجود العربي فقد ظلت لغته لفترة طويلة اللغة الرسمية في البلاد، و بعدما نلنا الاستقلال أصبحت لغة اجنبية ثانية اي بعد سياية التعريب.

كما انها لغة مرجعية في الثقافة و الفكر و التطور وورقة رابحة للنجاح الاجتماعى في مقابل اللغة الوطنية، اى اللغة الرسمية العربية و التي تعتبر لغة القران و لغة توحيد العالم العربي[1].

و قد" تزامن ظهور اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائرى مع التواجد الكلونيالى الفرنسي، فهي غنيمة حرب، و ان كانت مكسبا، فمن شانها ان تخدم مصالحنا"[2].

فقد سعى الاستعمار على القضاء على كل المقومات الشخصية من الثقافة و الدين و اللغة و ذلك للقضاء على الهوية الوطنية و الوجود العربى، و هذا لجعل لغته في اعلى قمة الهرم اللغوي الجزائري وقد منع منعا باتا على الجزائرين استخدام اللغة العربية في المدارس و في القطاعات المختلفةو ذلك لهدم الركيزة التي ارتكز عليها.

غير انه و مما يؤسف له ان اللغة الفرنسية أصبحت تاثر في السنوات الأخيرة اكثر منما اثرت به في سنوات الحرب، نتيجة لسوء استخدام سياسة التخطيط.

---

[1] لويس جان كالفى، حرب اللغات و السياسات اللغوية، ص89.

[2] لاصب وردية،اللغة الام, ص69.

و مما انه و رغم انها لم تعد اللغة الرسمية الا انها ظلت سائدة في القطاع الاقتصادى، الإدارية الأكثر تقنية كالمالية.

كما انها تستخدم بكثرة في و وسائل الاعلام الوطنية سواء المكتوبة او المنطوقة و في اللافتات الدالة على أسماء الشوارع و المحلات، كما تشهد انتشارا واسعا في الأوساط الشعبية باعتبارها رمز للتحضر حسب اعتقادهم و أصبحت تمثل لغة البرستيج و الرقى الاجتماعى، سواء بالسكان الذين اقاموا في فرنسا او بالاميين الذين لم يسبق لهم ان سافروا الى الخارج، فراح يتعلمها الجزائري بهدف كسر الحواجز الثقافية بين حضارته و حضارة اللغة الهدف.

و حتى يتسنى له اكتشاف فرنسا،و أصبحت رمز الرقى الاجتماعى و الهاى كلاس، كونها لغة المال و و التجارة و لغة علم و حضارة، ينبغي اعتناقها للتفتح نحو العلوم و التقنيات الحديثة، و بهذا تجاوزت هذه اللغة اللغات المحلية تحت فكرة الانبهار بالآخر و الأوهام الكاذبة بافضليتة على جميع اللغات، و النبهار لما وصل اليه من تقدم و علو و رقى.

"فمن الجميل ان نمتلك العلوم سواء بتعريبها او ترجمتها ام استقدامها او استغلالها، في مآرب نافعة تخدمنا و نحن في وطننا، نأسرها ولا تأسرنا، فالانسان، أيا كانت مكانته، سيد في وطنه و مسود في غير وطنه، لان الانسان هو الذى يفرض نفسه على اللغة، و العلم لا يصنع الانسان بل الانسان هو الذى يصنع، و فرنسا لما استعملت اللغة كوسيلة للقضاء على الشخصية الجزائرية لم تكن غبية، بل كانت على دراية واسعة بالاهمية التي تحملها"[1].

و لذلك يجب تضيق مجالات استعمالات اللغة الفرنسية، و التعامل معها على انها لغة اجنبية، و لغة تبادل منافع اقتصادية و سياسية.

---

[1] ينضر :المرجع السابق،ص70.

9. الفرنكفونية (FRANCOPHONE):

استعمرت فرنسا بعض البلدان العربية كالجزائر و المغرب العربي، و تونس وبعض بلدان افريقيا فترة تقل عن نصف قرن، مما احدث تغيرات على جميع الميادين، سواء اقتصادية او سياسية او اجتماعية وذالك لبسط نفوذها و تضيق الخناق عليها و القضاء على كيانها و هذا ما ولد فكرة الفرنكفونية.

و"فكرة الفرانكفونية قد طرحها بعض رؤساء الدول الافريقية الناطقة جزئيا باللغة الفرنسية(ليوبولد سنغفورة، الحبيب بورقيبة) سنة 1964 و قد ايدت فرنسا هذه الفكرة عبر انشاء اللجنة العليا للدفاع عن انتشار اللغة الفرنسية سنة1996م"[1].

و الفرنكفونية مصطلح مصطنع، اسمته الروح المركزية الاروبية التي ضيقت الخناق على اللغات الاصلية لمستعمراتها ذلك ان الفكرة الفرونكفونية لا ترتبط بالشعب الفرنسي بل بالشعوب و الدول التي استوطنتها فرنسا و أصبحت ناطقة بالفرنسية و ذلك لتعزيز نفوذها و مكانتها بين الدول.

لذلك يقول **جود فروي ديموبين** و هو أحد المنضرين لاستعمار المغرب العربى:"يجب أن تسخر كل الوسائل التي تحت سلطتها لمقاومة زحف العربية و الإسلام و أنه لمن الخطورة أن تترك من غير مقاومة"[2].

فظهور نظام ووضع تعليمي عصرى، عماده الفرنسية كان من أهم أولويات فرنسا التي تعمل

---

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص43.

على القضاء على الدين الاسلامي و اللغة العربية باعتبارها من أهم مقومات الدولة الإسلامية و ذلك بتهميشها و القضاء عليها و نشر الثقافة الفرنسية، وهذا ما يقودنا للحديث عن الفرنكفونية التي هاجرت من فرنسا الى الجزائر بقصد الاستيطان فيها.

و يشمل مفهوم الفرنكفونية على عدة حالات لغوية مختلفة:

-الحالات اللغوية حيث يكون للغة الفرنسية الأكثرية المطلقة، كما في فرنسا.

-الحالات اللغوية حيث تكون تكون اللغة الفرنسية احدى اللغات الرسمية، كما في بلجيكا و كندا و سويسرا و الكسمبورغ.

-الحالات اللغوية حيث تكون اللغة الفرنسية اللغة الرسمية الوحيدة، ولكنها مع ذلك تتعايش مع لغات يتكلمها الشعب، كما في السنغال، التشاد وتوغو.

-الحالات اللغوية حيث تكون لغة البلد القومية هي اللغة الرسمية، ولكن مع ذلك يستمر تعليم جزء من المواد المدرسية والجامعية باللغة الفرنسية كما في المغرب،الجزائر وتونس[1].

فهذه الحالات الأربعة تفسر معنى الفرنكفونية و الحالات التي تستقر فيها الفرنسية.

واستعمل هذا المصطلح ضمن مفهوم لساني، اجتماعي، و الذى يعنى مجموعة الشعوب الناطقة بالفرنسية و تشجيع الصراع بين الفرنسية و العربية و هذا ما يجسده الواقع عبر اشكال متعددة لهذا الصراع من ازدواجية، تعددية لغوية و ثنائية لغوية من خلال الوضع التعليمى

والبرامجالتلفزيونية.....الخ.**Le soir de liberty**و الجرائد اليومية

---

[1]ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، ص41.

و يمكننا القول أن"ظاهرة الإزدواجية اللغوية فى الجزائر تعود الى عهد الاستعمار حيث ظهر الادماج واول اجراء ادماجى هو قبول نواب من المستعمرات في الجمعية الوطنية في باريس وهي جمعيات ذات اختصاص إدارى.

و تقرر في السنة الثالثة من الثورة إلغاء الرق الذى كان قائما في المستعمرات بدون تفرقة في اللون هم مواطنون فرنسيون ويتمتعون بكل الحقوق المكفولة في الدستور[1]، وفي المسائل الاقتصادية تعددت الإجراءات الحرة التي اتخذتها الجمعية التأسيسية كإلغاء الاحتكار الذى كانت تتمتع بها شركات الامتياز الاستعمارية.

كل هذه المسائل تعمل الى تجسيد فكرة واحدة وهي فكرة الجزائر فرنسية و مواصلة تأثيرها وتنمية مصالحها.

ومن هنا فالفرنكفونية مصطلح قديم النشأة وظف في حقبة زمنية لأغراض معينة وتعود الفكرة الى الجغرافي الفرنسي **أونيسم ريكلو** سنة 1889 و هي فكرة لسانية و علاقة جغرافية للقضاء على اللغة العربية و الديانة الإسلامية كما يقول **كزافبى دنيو:**"حيث ان لغتنا تملك وعا منالتفوق على لغات العالم الأخرى فإن ميزاتها و انماطها في التحليل والتركيب تفسر جودة الفكر الفرنسي وإشعاع اللغة فرنسا.

[1] المرجع السابق، ص41.

10. التخطيط اللغوي:

"القضية اللغوية ليست قائمة في فراغ وليس حلها، في نهاية التحليل لغويا خالصا"[1]

ذلك ان جذورها تعود الى ازمنة قديمة و تواصلت الى يومنا هذا فهي تأثر و تتأثر و لهذا يتطلع بعض العاملين في حقل اللغة و بعض الدارسين الى ان تقوم الجهات المختصة بوضع كل التدابير لحل المسألة اللغوية.

و ان القرار السياسى في هذه القضية لحل مشكلة الازدواجية يمثل الوجه الأخير لهذه القضية، و الحل النهائي لها، وهذا "بتنظيم تدابير محددة قصد غرس الفصحى و تنميتها....وان قلنا:ان تعميم الفصحى وتحقيق الف الناس بها سوف يتم من خلال وضعهم في الظروف الطبيعية التي تقضى بهم الى ذلك حتى يعتادوه"[2]، وبهذا تتسرب الفصحى الى السنتهم و تحضنها اذهانهم و هذا بمساهمة مؤسسات واعية بهذا الموضوع و المتكفلة في البحث عن السبيل الوجيه لحل مشكلة الازدواجية اللغوية.

لذلك طرح **نهاد موسى** اثناء حضوره لحلقة دراسية متميزة في جامعة هاواي صيف 1977م والتي كان محورها التخطيط اللغوي فكرة جعل الفصحى لغة المحادثة، و التي يجب ان تكون وفق روئ نظرية لسانية حديثة و خطوات إجرائية تطبيقية مستندة الى التخطيط اللغوي المحكم القائم على فكر واع متبصر.

---

[1] الفصحى وعامياتها (لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب)،ط1، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية بنزل الاوراس، 2008، ص66.

[2] المرجع نفسه، ص66.

كما يرى **نهاد موسى** ان مشروع التحول من الحديث المنطوق اي العامية الى الفصحى يمثل بندا في خطة التنمية اللغوية الشاملة[1].

وذلك للنهوض بلغتنا السامية وتطويرها واعطائها المكانة التي تستحقها.

وبهذا فعلى الذين يقفون وراء البحث اللغوي ان يهيئوا الشروط اللازمة لتحكيم مسار اللغة، لان ذلك مما يقوم عليه التخطيط اللغوي السليم لتحقيق مشروع التحول الى الفصحى في لغة الحديث الشفوية.

باعتبار ان التخطيط اللغوي هو العمل المنهجي الذي ينظم الجهود المبذولة والمصممة بصورة منسقة لاحداث تغيير في النظام اللغوي او الاستعمال اللغوي.

ويرى **نهاد الموسى** ان البداية يمكن "ان تكون دراسات جزئية متواصلة تشكل في نهاية المطاف تاريخا دقيقا شاملا للقضية أي قضية العلاقة بين الفصحى التاريخية والعربية المعاصرة"[2]

ومدخلا الى الفصل في قضايا العربية العربية العملية التعليمية.

ذلك ان استخدام العامية واللغات الأجنبية في الإدارة والمؤسسات يجعل بمستخدميها يقعون في اللحن اثناء حديثهم والى تداخل مفردات اللغة الام في لغات أخرى واحدة اليها.

وقضية التحول الى الفصحى في الحياة اليومية سواء في في المعاملات الإدارية او المحادثات اليومية قضية مركزية ذات أولوية. والتحول الى الفصحى قضية حقيقية لمستقبل الامة وتحديد

---

[1] عطا موسى نهاد موسى والتخطيط اللغوي، ع2، اربد للبحوث والدراسات،الأردن2009م، ص65.

[2] المرجع السابق، ص7.

هويتها ذلك ان اللغة في المنظور السياسي وجود الثورة تصبح رمزا وشعارا قوميا في الصراع حيث ان استخدام اللغة الأجنبية في المؤسسات والإدارات والأماكن العمومية والاجتماعية

والاستخفاف بها واحتقارها وهذا ما يعيشه مجتمعنا اليوم وهذا ما يقودنا الى الاستخفاف على هويتنا وتراثنا ورمز امتنا.

كذالك وضع كتاب في قواعد العربية المنطوقة يراعي الرخص التي تتيحها مواقف الخطاب الشفوي ليكون مثال الحديث الشفوي اما في الجانب التطبيقي:

فالبداية بتعليم الفصحى يمثل المرتبة الأولى سواء في تدريس اللغة العربية ام في تدريس الموضوعات الأخرى ومن الملاحظ انه رغم تدريس المواد بالعربية في المجتمع الجزائري فان المعلمين يستخدمون مصطلحات ومفردات اجنبية لتقريب الفهم الى المستمع وشرح الظاهرة.

كذالك تصميم برامج لمسلسلات بالعربية الفصحى والبرامج التلفزيونية والإذاعة لتعليم العربية للمبتدئين.

الى جانب اعداد أغاني واناشيد رشيقة بالعربية الفصحى لتحبيبها للقارئ وسهولة تعلمها وحفضها.

ومن العناصر المهمة أيضا وضع برامج لمحوالامية تساهم في تعزيز تعلم الفصحى الى جانب قيام كل متخرج في الجامعة بتعليم عشرة من قريته او الحن الذي يعيش فيه الاعلام.

كما ينبغي للغة الصحافة ان تكون بالفصحى الى جانب البرامج التلفزيونية مع اعداد العاملين لهذه المهمة اعدادا لغويا سليما.اما بالنسبة للمؤسسات العامة والخاصة:

فمن الضروري ان نقوم بمجموعة من التدابير وذلك لغرس الهوية الثقافية والأمانة العلمية

واللغة الرسمية الخاصة بمجتمعنا[1].

فحسب **نهاد موسى** يقترح بعض التدابير المتمثلة في:

" ان المتقدم للوظيفة حاصلا على دورة في اللغة، في نماذج الخطاب الرسمي في المؤسسات لي اشتراط الفصحى الذي يعتبر خطوة جادة في درب التحول"[2] ذلك انه من الملاحظ ان بعض المؤسسات الجزائرية تشترط تمكين الموظف من اللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية لتسهيل المعاملات الى جانب الوثائق في المعاملات حيث تتساوى اللغة الفرنسية والعربية في الإدارة الجزائرية ولابد من تحسين هذه الظاهرة وتغيير هذه الظاهرة والنهوض باللغة العربية فاللغة هي أساس وإنتاج كل بلد.

غير ان لهذا المشروع صعوبات ومثال على ذلك الطلبة الذين يغادرون المدارس فهؤلاء يصعب انضمامهم في هذه المسيرة الى جانب اخر حسب راى بعض العلماء الذي يرون ان اللغة ذاتية المسار لا تخضع لتوجيه من احد أمثال **عبد الواحد وافي** في حين يرى **نهاد موسى** " انه يمكن توجيه هذا المسار مستندا في ذلك الى ما كان يراه **يسبرمن** و**واجست** من ان المرء يتحرى الحقيقة بمنهج علمي من اجل ان يعيد تشكيلها"[3].

فالهدف من هذا المشروع القضاء على الازدواجية اللغوية وذلك بالتحول الى لغة الحديث المنطوق والذي يرتبط بالتنمية اللغوية والتي ترتبط بسياق اعم هو التنمية المستقبلية.

---

[1] ينضر: المرجع السابق، ص17.

[2] المرجع السابق، ص17.

[3] المرجع نفسه، ص19.

وبهذا يعلو صيت اللغات الأجنبية الوافدة الينا وحضارتهم وانبهارنا بهم مما يدفع أبناء امتنها الى تعلمها واتقانها واستخدامها في حياتهم اليومية والعملية.

الى جانب تقديم بحوث ترد العامية الى أصولها الفصيحة وترجع المنحرف من وجوه العامية الى الفصحى فهارس شاملة للسمات الصوتية، الصرفية، النحوية، والمعجمية في اللهجات العربية القديمة والحديثة الى جانب بحوث أخرى تضع مقارنات بين العامية والوسطى والفصحى لينتفع بها أبناء العربية.[1]

---

[1] المرجع السابق، ص14.

المبحث الثالث

اللغة العربية و الإدارة الجامعية

أولا: مفهوم الإدارة:

الإدارة هي عملية تنسيق و تكامل أنشطة العمل من اجل انجاز الأهداف بكفاءة و فاعلية، عن طريق الفراد، و هي أساس و عمود بناء اى مجتمع.

ذلك انها تسهل انشغالات الافراد و تبسط أعمالهم و تسهر على تحقيق راحتهم و حاجياتهم، و دلك بمتابعة سير الأمور لظمان اعلى مستوى من الجودة و النوعية.

و بمفهوم آخر هي"العملية التي يقوم بها فرد او اكثر لتنسيق أنشطة، و أعمال الآخري، منرأس المال، الموارد، و التقنيات لتحقيق نتائج ذات جودة عالية لا يمكن تحقيقها من خلال الجهود الفردية"[1].

1993انها"عملية التخطيط، التنظيم، القيادة و الرقابة التي تشتمل على**HOLT** و يعرفها الكاتب

الموارد البشرية،المالية و المعوماتية في بيئة تنظيمية"[2].

و هذا يعني انها تسعى لتحقيق الأهداف بأسلوب متميز و كفاءة عالية، و الفاعلية في التنظيم لتحقيق النتائج الإيجابية المبهرة و التي يحصل النفع بها للجميع.

و يذهب فريديريك الي القول:"الإدارة هي القيام بتحديد ما هو مطلوب عمله من العاملين بشكل صحيح، ثم التأكد من انهم يؤدون ما هو مطلوب عمله من العاملين بشكل صحيح.

---

[1]. حسن حريم، المبادئ الإدارية الحديثة،ط1 ،دار الحامد للنشر و التوزيع، 2006م، ص19.

[2]. المرجع نفسه، ص19-20.

ثم التأكد من انهم يؤدون ما هو مطلوب منهم من اعمال بأفضل و ارخص الطرق"[1].

و لذلك فالادارة هي القلب النابض في المجتمع، تهدف الى تحقيق المصالح العامة وذلك بتطبيق مبدأ المساواة و العدل بين المواطنين.

و هي ذات مسؤلية عامة و ضخمة، فيها العديد من الموظفين و هي تسهر لتحقيق خدمة الشعب فهي "تحدد ملامح التوازنات المستقلة و طبيعة التغيرات التي يتطلبها التنظيم و امتدادها ووقت إدخالها"[2]. و هذا نضرا لانه يقع على عاتقها دراسة كل القضايا و المسائل و تحديد زمن احداث التغيرات للقطاع المعين.

كما "تحدد الاختيارات الاستراتيجية الكبرى السياسات، الأهداف، البرامج، الميزانيات، التنظيم و توضح الاتجاه الذي ينبغي للإدارة القيام بها"[3]، فهى تشجع كل القواعد و تجمعها لضمان نجاح المؤسسة باعتبارها مشروعا متجددا و لاستمراره.

---

[1] صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، د.ط، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزى وزو، ص51.

[2] الطاهر بن عرف الله، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج1، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002م، ص81.

[3] المرجع نفسه،ص81.

مفهوم الإدارة(لغة و اصطلاحا):

1.1 لغة:

اشتقت كلمة الإدارة لغويا من آدار، يدير، أي يخطط و ينظم و يوجه، و يراقب أنشطة واعمال الناس، وهي تعني الخدمة أو المساعدة أو التوجيه، و هذا لتحقيق اهداف تعود بالمنفعة العامة أي تخدم مصالح المجتمع و تيسر سير اموره و تكون محددة.

2.1 اصطلاحا:

الإدارة تعني بشكل عام تسيير و توجيه عمل الآخرين و لكن اختلفت الآراء في تحديد مفهومها بشكل دقيق، فانقسم القانونيون اى مذهبين، و ذلك بالاعتماد على معيارين هما:

المعيار العضوي:يتميز تعريف الإدارة وفق لهذا المعيار بالاهتمام بالجانب الهيكلي للدولة و يتجسد ذلك في السلطات الإدارية، و هياكلها المختلفة، سواء المركزية ام اللامركزية، سواء اكانت إقليمية كالولاية ام مرجعية كالمؤسسة.

المعيار المادي او الوظيفي:يركز اصحاب هذا المعيارعلى مفهوم الوظيفة أي النشاط الذى تقوم به الأجهزة المشار اليها، و يهدف هذا النشاط الى تحقيق المصلحة العامة[1].

1. صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري،ص50.

ثانيا: مفهوم الجامعة:

"شكل ظهور الجامعة نقطة تحول مهمة في تاريخ التعليم و الثقافة، حققت للبشرية تقدما ملموسا في مجالات الحصول على المعرفة و التبادل العلمي والثقافي بين الحضارات و الدول و ارتبط ظهور الجامعة لأول مرة في التاريخ، بظهور الكتابة في ارض سومر في بلاد الرافدين خلال الألف الثالث قبل الميلاد.

هكذا شهدت العراق القديم اول نظام للتعليم في العالم بعد ان شيدت على ارضه اول مدرسة ذات برامج و تخصصات مختلفة في عهد **حمورابي** ما بين(1750-1792)"[1] .

و الجامعة تحتل قمة هرم المؤسسات التعليمية يتوجه اليها الطالب بعد حصوله على شهادة البكالورية، و هي "وحدة اجتماعية إدارية منظمة تتالف من مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة منظمة مع بعضهم البعض، ووفق هيكل تنظيمي واضح و منسق"[2].

و هذا يعني انها ذات مسار محدد يتشارك اعوانها في تسير جميع أمورها، تسعى الجامعة لتحقيق اهداف متميزة في خدمة المجتمع و في تطوير البحث العلمى لانتاج باحثيين وكوادر مؤهلين و متخصصين في حقول المعرفة المختلفة التي تسعى لتلبية حاجيات المجتمع.

---

[1] الداوي الشيخ، المؤسسة، ع4، مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، جامعة الجزائر3،ص9.

[2] المرجع نفسه، ص8.

و خدمتهم و ذلك بتوفير البيئة الاكاديمية، الاجتماعية، و النفسية المحفزة للابداع و التميز و الابتكار و تنمية المواهب و كذلكتشجيعها.

و قد شهد قطاع التعليم الجامعى في الجزائر تطورا ملحوظا، و هذا نظرا لتزايد الطلبة المقبلين عليها بارقام هامة نظرا لزيادة الوعي الثقافي للمجتمع، بادراك الدور العظيم الذي يحققه هذا القطاع في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، و زيادة الإنتاجية.

مفهوم الجامعة(لغة و اصطلاحا):

1.1:لغة:

لفظ مشتقة من الفعل جمع، جمع، المتفرقة جمعا ضم بعضه الى بعض، جمع الله القلوب: الفها جامع و جموع أيضا و مجمع أيضا و مجمع وجماع، و المفعول مجموع و جميع و يقال لاعدائهم.

2.1: اصطلاحا:

الجامعة هي مجموعة معاهد علمية تسمى كليات،تدرس فيها الآاب و الفنون و العلوم.

[1] صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، ص53.

و يمتاز التعليم العالى العمومي في الجزائر بأنه مجانى كليا، الى جانب تقديم المنحة الدراسية التي تكون شبه عامة و معممة الى جانب الخدمات الاجتماعية كالايواء و الطعام.

ثالثا: الادارة الجامعية:

تلعب الجامعات دورا أساسيا في تقدم المجتمعات، و في تزويدها بالكوادر المؤهلة لحمل مشعل الأمة و هي تهدف الى:

–تزويد البلاد بالقوي البشرية، المؤهلة في الميادين العلمية الأساسية، و التطبيقية و كذا العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

– القيام بالبحث العلمى و تشجيعه بهدف ترقية الفكر و تطويره[1].

و هكذا تكون الجامعة مؤسسة علمية، ثقافية، تربوية تهدف لخدمة المجتمع الذى أسسها وخدمة للعلم و من هنا تكتسب إدارة الجامعة أهميتها فهى المكلفة بتسيير العمل التربوي، باعتبارها القلب النابض لاي نشاط، او هيكل اداري سواء علمي او اقتصادي،فهي التي تسير و تراقب عمل المدراء و اعوانها[2].فهي المؤسسة المختصة التي تهدف الى تقديم اشكالا متنوعة من الاستثمارات و الخدمات، باعتبار ان الإدارة هي المسؤلة الاولى عن حسن استغلال مواردها المادية و البشرية، في سبيل تحقيق أهدافها المرسومة.

---

[1] جابر عبد الحميد، الإدارة الجامعية في الوطن العربي، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ص32.

[2] ينضر:المرجع نفسه، ص 32.

فهي التي تسير و توجه عمل المعاهد و الكليات العلمية منها و الأدبية و غيرها من التخصصات التي تدرس في الجامعة[1]،فشعار الإدارة هو تحقيق افضل النتائج، بأفضل الطرق و الأساليب فهي المحرك للعملية التعليمية.

و هي بمفهوم شامل و متكامل" مدخل لتطوير هذا التعليم الجامعي، و تحديث"[2].

و ذلك بتوفير كل الإمكانيات المادية و البشرية التي تسمح بتحقيق النتائج المبهرة و العمل الجيد، "لأن الإدارة الجامعية هي في الأصل إدارة لعملية تعليمية"[3] و هي حسب **الدكتور حسن** عملية مستمرة و هي ليست أشخاصا فقط و انما هي عملية تقوم على مقومات.

تبدأ بالتخطيط، فالوظيفة الأولى للإدارة هي التخطيط للعملية التعليمية و هذه الأهداف قد تكون طويلة الأجل و يطلق عليها اهداف استراتيجية و اما اهداف قصيرة المدى و يطلق عليها بلغة العلوم العسكرية(بالاهداف التكتيكية)، و هي مرحلة من مراحل تحقيق الأهداف طويلة الاجل، أي الاستراتيجية و التي تنفذ وفق قرارات معينة من اجل تسيير العمل الجامعي، لا بوضع قيود و عراقيل امامه.

---

[1]. صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، ص32.

تنتهي بتقويم الأداء الجامعي، الذي يبدأ بتقويم أداء الأساتذة و أداء القسم ثم تقويم أداء الكلية ثم أداء الجامعة فأداء الجامعات كلها على مستوي المجلس الأعلى للجامعات[1].

و من الواضح ان قرار انشاء الجامعات في البلدان العربية جاء في اطار محاولة الحكومة العربية(لعصرنة مجتمعاتها و النهوض بفكرها القومي و تحديثها و مسايرة العلوم و التكنولوجية لمسايرة الدول المتقدمة و لذلك قررت تأسيس جامعاتها عل النمط الغربي.

رابعا: وظائف الإدارة:

تقوم الإدارة على أربعة عناصر رئيسية وهي:

التخطيط Planing: تاتي وظيفة التخطيط في مقدمة الوظائف الأخرى وتسبقها جميعها وتتضمن الأنشطة التي تعني بتحديد الغايات المنظمة وأهدافها ونتائجها المستقبلية المراد تحقيقها، وتوضيح الأنشطة والفعالياتى والسياسات والبرامج اللازمة لتحقيق تلك الأهداف والنتائج.

: تعني وظيفة التنظيم ترجمة الأهداف والخطط والاستراتيجيات الى

[1] حسين حريم، مبادئ الإدارة الحديث، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع،2006،ص20.

Organizing التنظيم

الواقع العملي التنفيذي، وهنا يتم توزيع المهام بين الافراد والاختصاصات بين الوحدات والتنسيق فيما بينها لضمان توحيد وتكريس جهود الافراد والجماعات لتحقيق الأهداف المنشودة.

: وتتعلق هذه الوظيفة بالافراد العاملين في المنظمة وتنطوي على

Directing التوجيه

ارشادهم وإصدار التعليمات والاوامر لهم وتحفيزهم وتوظيف طاقاتهم ومهاراتهم بطريقة تحقق لهم الرضا وتضمن تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

: وهي اخر وظيفة في العملية الإدارية وتعني قياس الأهداف والنتائج **Controlling**

الرقابة

التي تم تحقيقها ومعرفة مستويات أداء الافراد والجماعات ومقارنتها بالمعايير الموضوعة، واكتشاف أي تفاوت واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، وتعتبر الرقابة وسيلة لتطوير وتحسين الأداء.[1]

[1] حسين حريم، مبادئ الإدارة الحديثة ، ص20-21.

خامسا: تعريب الإدارة:

خطت الجزائر خطوة مهمة وكبيرة في ميدان تعريب الإدارة اذ نجد ان مصالح تسير المواد البشرية تعتمد أساسا على وثائق بسيطة كالقرارات والمقررات والمنشورات، والتعليمات والمذكرات والمراسلات ووثائق الحالة المدنية ووثائق الهوية، والصكوك البريدية.... تصدر كلها باللغة العربية بعدما كانت تصدر باللغة الفرنسية، ورغم ذلك مازالت بعض الميادين التابعة لقطاعات الوزارة في الجزائر لم تعرب كليا، اذ تظل اللغة الفرنسية هي اللغة التي يتعامل بها في جميع هذه الميادين، حيث تحرر المناشير، التعليمات، المذكرات كذالك محاضرات الاجتماعات باللغة الفرنسية

وترافق في بعض الأحيان بنص عربي مترجم ولكنه في اغلب الأحيان يكون ركيك الأسلوب لا يفي بالغرض بسبب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى الإدارة الى التكوين، فالمكونون وأدوات التكوين، والمراجع والبحوث المستعملة في:

–ميادين التكوين باشكاله المختلفة تتم في اغلب الأحيان باللغة الفرنسية، فان تأخر تعميم استعمال اللغة العربية فيها يحدث بالضرورة اثار سلبية على استعمال اللغة في التسيير العادي للادارة الجزائرية، وقد يلجا المكونون في بعض الأحيان الى استعمال العامية مما أدى الى انتشارها في هذا القطاعبعد اللغة الفرنسية.[1]

-الدراسات والبحوث: نظرا لنقص المراجع والمصادير في علم الإدارة باللغة العربية في بلادنا (الجزائر)، فان اغلبية الدراسات والبحوث التي ينجزها المتخصصون في علم الإدارة تتم أساسا باللغة الفرنسية تحديدا سواءا تتعلق منها بإصلاح قطاعات إدارية معينة،ام تتعلق بمجالات أخرى ذات العلاقة المباشرة مع تطوير وعنصرة الإدارة.

-نقص المراجع التقنية المختصة، وانعدام المعاجم إضافة الى إشكالية المصطلحات العلمية الخاصة في المجال التقني.[2]

سادسا: واقع اللغة العربية في الجامعات:

لقد كان التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي يسير كله باللغة العربية من بدايته الى نهايته،وكان مزدهرا الى حد كبير وهذا ما قاله المؤرخون الفرنسيون انفسهم، ولكن بعد الاحتلال بقليل بدا هذا التعليم يتدهور شيئا فشيئا نظرا للتخريب المتعمد لمؤسساته وهذه من بين استراتيجيات الاحتلال، فبتخريب المؤسسات العلمية الثقافية تقضي على الفكر والثقافة وتولد مجتمع اميْ.

وقد مس هذا التخريب جميع المؤسسسات، الأوقاف، المعاهد ومراكزه ومكتباته في جميع مناطق البلاد من طرف إدارة الاحتلال.

وعند الحديث عن العربية في الجامعة فهنا يستدعي تناول العربية المتخصصة او ما يدعى عربية التخصص.

---

[1] نصيرة زيتوني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المج27، جامعة حائل، السعودية، 2013، ص12.

[2] المرجع السابق، ص12.

ذلك ان كل التخصصات الجامعية تدرس باللغة الأجنبية أي الفرنسية باستثناء القانون وهذا حال جامعة بجاية وتيزو وزو.

" ومن الثوابت المعرفية المطلقة ان اللغة ظاهرة جماعية واجتماعية تتحرك طوعا كلما تلقت منبها خارجيا، فما ان يستفزها الحافز حتى تستجيب بواسطة الانتظام الداخلي الذي يمكنها من استيعاب الحاجة المتجددة والمقتضيات المتولدة وهكذا تصطنع اللغة نهجا من الحركة الذاتية.[1]

[1]يوسف مقران، التعدد اللساني واللغة الجامعة، ج2، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014م ص39.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

واقع الازدواجية اللغويةفي الوسط الاداري

العناصر:

أولا: منهجية البحث

ثانيا: تحليل الاستبيان

1. الأسئلة الخاصة بالادارين.

الأسس المنهجية للإدارة للدراسة الميدانية:

1. أدوات البحث:

الاستبيان: يعرفالاستبيان بأنه وسيلة للحصول على اِجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج بعد لهذا الغرض ويقوم بملأه بنفسه.

و قد تنوعت أسئلة الاستبيان بين الأسئلة المغلقة التي تفرض على المجيب طريقة محددة في الإجابة وأسئلة مفتوحة تسمح للمجيب بأن يجيب بأسلوبه الخاص.

2. أدوات تحليل البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان هي:

النسب المئوية:

و الهدف منها هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة عن الأسئلة المغلقة قانون النسبة المئوية هو:

$$ن = \frac{تك * 100}{ع.تك}$$

حيث:

ن: تمثل النسبة المئوية

تك: تكرار المجموع

ع.تك: العدد الكلي للتكرار.

عرض نتائج الاستبيان:

س1. الجنس:

	العدد	النسبة
ذكر	15	%45
أنثى	18	%54
المجموع	33	%100

التعليق علي الجدول:

يلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور العاملين في الإدارة بحيث يبلغ عدد الاناث ب18 فرد بنسة 54% و هذا ما يؤكد بأن الاناث يفضلن مهنة الادارة، أما نسبة الذكور فتبلغ 45%.

س2. السن:

	العدد	النسبة
ما بين 25 و30 سنة	2	%6
ما بين 30 و 35 سنة	13	%39
ما بين 35 و40 سنة	8	%24
بين40 سنة فما فوق	10	%30
المجموع	33	%100

التعليق على الجدول:

يبين لنا هذا الجدول ان نسبة الإداريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و35 سنة تفوق النسب الأخرى و ذلك بنسبة 39% تليه نسبة الإداريين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 سنة فما فوق بنسبة30 %، اما الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 سنة فما فوق بنسبة 30%، اما الذين تتراوح أعمارهم 35 و40 سنة فنسبتهم 24%، و ما بين 25 و30سنة ب 6%.

س3. الوظيفة:

	العدد	النسبة
عميد كلية	9	% 27
نائب عميد الكلية	9	% 27
الأمانة	4	%12
أمنات السر	11	% 33
المجموع	33	% 100

نلاحظ من خلال الجدول ان الاستبيان قد شمل العاملين في الإدارة الجامعية لجامعة بجاية و قد طرحت هذه الأسئلة على جميع الكليات الموجودة فيها، و قد وزعت على 27%من عمداء الكلية، و 27% من نسبة النائبين، و 33% من أمينات السر.

س4. الخبرة:

	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	9	%27
اكثر من 5 سنوات	11	%33
اكثر من 10 سنوات	13	%39
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة العاملين في الإدارة الذين تتجاوزت خبرتهم 10 سنوات قد بلغت 39% ثم تليه نسبة العاملين ذوي خبرة اكثر من5 سنوات بحيث بلغ عددهم 11 فرد أي ما يعادل 33% و في الأخير بقيت نسبة العاملين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات الذين يبلغ عددهم 9 افراد و تقدر نسبتهم ب 27%

و من خلال هذا يتبين لنا ان العاملين في الإدارة متحصلين على خبرة كبيرة في هذا المجال و هذا ما سمح لهم بحسن تسيير القطاع.

2-1-1 تحليل الأسئلة الموجهة للإداريين:

1-أي اللغات تستعمل في حديثك مع زملائك داخل العمل:

اللغات	التكرار	النسبة الئوية
اللغة العربية الفصحى	0	%00
اللغة الدارجة	1	% 3
اللغة الامازيغية	8	%24
اللغة الفرنسية	1	% 3
اللغة الفصحى/الدارجة	0	%00
اللغة الفصحى/الفرنسية	0	% 00
الدارجة/الامازيغية/الفرنسية	7	%21
الفصحى/الامازيغية/الفرنسية	4	% 12
الفصحى/الدارجة/الامازيغية/الفرنسية	3	% 9
الدارجة/الامازيغية	2	% 6
الامازيغية/الفرنسية	5	% 15
الدارجة/الفرنسية	2	% 6
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان أغلب الإداريين يتحدثون اللغة الامازيغية، حيث تقدر نسبتهم 24%، وبلغ عدد المتحدثين باللغة العربية الفصحى00%اى ان النتيجة معدومة ،كما وجدنا نسبة قريبة من هذه النسبة بالنسبة لمتحدثي اللغة الدارجة و الامازيغية الى جانب الفرنسية بنسبة 12%، و هذا كله داخل أوقات العمل الى جانب نسبة المتحدثين بالأمازيغية و الفرنسية و التي تقدر ب 15%.

في حين لم تحظ اللغات الأخرى كالدارجة والفرنسية بالاستعمال المطلق اِلا بنسب قليلة، وفى اغلب الحالات دخلتا في مزاوجة لغوية كالدارجة والامازيغية و الفرنسية الى جانب الرباعية اللغوية الفصحى، الدارجة ،الامازيغية و الفرنسية .

س2. اى اللغات تستعمل في لقاءات و اِجتماعات العمل:

اللغات	التكرارت	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	0	%00
اللغة الدارجة	0	%00
اللغة الفرنسية	1	%3
اللغة الامازيغية	18	%54
الدارجة/امازيغية/الفرنسية	4	%12
اللغة الامازيغية/الفرنسية	5	%15
الفصحى/الفرنسية	2	%6
الفصحى/الامازيغية/الفرنسية	3	%9
المجموع	33	%100

يغلب اِستعمال اللغة الفرنسية و الثنائية اللغوية المتمثلة في الامازيغية و الفرنسية بنسبة قليلة مقدرة ب 15% مقارنة باستخدام الفرنسية المقدرة ب 54%.

في حين لم يصل اِستعمال اللغة الامازيغية الا بنسبة 3% و لكنها تستعمل الثنائية اللغوية الفصحى الى جانب الفرنسية بنسبة 6% تليها الثلاثية اللغوية من الفصحى و الامازيغية بالاِضافة الى الفرنسية بنسبة 9%، اما الثلاثية اللغوية المتمثلة في الدارجة والامازيغية بالإضافة الى الفرنسية بنسبة6%.

س3. اللغة المستعملة في الاتصال مع المستفيدين(الأساتذة،الطلبة):

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
العربية الفصحى	0	%00
اللغة الامازيغية	3	%9
اللغة الفرنسية	8	%24
الامازيغية/الفرنسية	9	%27
الفصحى/الامازيغية	1	%3
الفصحى/الامازيغية/الفرنسية	12	%36
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان الإداريين يستخدمون الثلاثية اللغوية الفصحى و الامازيغية الى جانب الفرنسية بنسبة كبيرة تقدر ب 36% مع المستفيدين،و27% بالتوالى مع الامازيغية و الفرنسية، بالإضافة الى الفرنسية بنسبة 24% في حين لا تستعمل اللغة الامازيغية إلا بنسبة 9% الى جانب الفصحى و الامازيغية بنسبة3%.

س4. اللغات المستعملة في كتابة وثيقة خاصة بك الى مسؤول او موظف أخر في الإِدارة:

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	3	%9
اللغة الامازيغية	0	%00
اللغة الفرنسية	28	%84
الفصحى/الفرنسية	2	%6
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان اللغة الفرنسية هي الأكثر اِستخداما من طرف الإداريين، لكتابة وثائقهم الخاصة في الإدارة، اما اللغة العربية الفصحى فبنسبة 9% و قد صرح بعض الإداريين لكتابة وثائقهم الخاصة في الإدارة، اما اللغة العربية الفصحى فبنسبة 9% و قد صرح بعض الإداريين انهم يستخدمون اللغة الفصحى، و في بعض الأحيان الفرنسية و ذلك حسب الظروف.

س5. لماذا تستعمل هذه اللغة دون غيرها من اللغات:

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
اللغة التي درست بها	13	%39
لان قانون الإدارة ينص على الإدارات	9	%27
لغة العلم و التطور	7	%21
اللغة التي درست بها لغة العلم و التطور	4	%12

يلاحظ من خلال الجدول ان إستخدام اللغة الفرنسية بسبب انها اللغة التي درسوا بها تقدر بنسبة 39% من الإداريين تليها نسبة 27% ان قانون الإدارة ينص على استخدامها ،بالاظافة الى أسباب أخرى كونها لغة العلم و التطور بنسبة21% كما وردت أجوبة أخرى انها اللغة التي درسوا بها و انها لغة العلم و التطور و ذلك بنسبة ظئيلة تقدر ب 12%.

س6. اذا كانت الوثيقة الرسمية موجهة الى جهة عليا خارج الإدارة فما هي اللغة التي تكتب بها.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	3	%9
اللغة الفرنسية	18	%54
العربية الفصحي/الفرنسية	12	%36
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان الوثيقة الرسمية الموجهة الى جهة عليا خارج الإدارة تكتب في اغلبية الأحيان باللغة الفرنسية و ذلك بنسبة 54% و هذا ما تضهره النتائج.

في حين تستخدم اللغة العربية الفصيحة بنسبة 9% وهي نسبة ضئيلة.

كما اجمع باقى الافراد الإداريين الذين تقدر نسبتهم ب 36% انهم يستخدمون اللغة العربية الفصحى و الفرنسية بالتناوب و ذلك متى اقتضى الموقف.

س7. اذا كانت الوثيقة الرسمية موجهة الى الطلبة و الأساتذة

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	3	%9
اللغة الامازيغية	0	%00
اللغة الفرنسية	23	%69
الفصحى/الفرنسية	6	%18
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان نسبة استخدام اللغة الفرنسية تفوق استخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة 69% اما اللغة العربية الفصحى فنسبتها9%، و قد ادرج بعض الإداريين انهم يستخدمون كلتا اللغتين الفرنسية و اللغة الفصحى بنسبة 18%.

س8. اذا كانت الوثيقة الرسمية موجهة الى جهة عليا خارج الإدارة

اللغات	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	5	%15
اللغة الفرنسية	13	%39
الفصحى/الفرنسية	15	%45
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان معضم الإداريين اجابوا انهم يستخدمون اما اللغة العربية الفصحى او الفرنسية فانها تكتب باللغة الفرنسية و اذا كانت الجهة الموجه اليها الوثيقة تشترط اللغة العربية فانها تكتب باللغة الفرنسية و اذا كانت الجهة تشترط اللغة العربية فانها تكتب باللغة الفرنسية و اذا كانت الجهة تشترط اللغة العربية فانها تكتب بالعربية كالمحاكم

مثلا او الشرطة و دلك بنسبة 45%، كما أجاب البعض باستخدامهم اللغة الفرنسية بنسبة 39%اما اللغة العربية الفصحى فنسبتها 15% فقط.

س9. اذا اراد احد المستفيدين تقديم وثيقة فهل يشترط كتابتها بلغة معينة

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%18
لا	24	%72
أحيانا	3	%9
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول ان معظم الإداريين اجابو انه لا شترط على المستفيدين استخدام لغة معينة بنسبة 72%، اما 18% فقد اجابو بنعم انه يشترط استخدام لغة معينة و نسبة ضئيلة منهم اجابت باحيانا و ذلك بنسبة 9% انه يشترط الكتابة بلغة محددة.

س10. ما هي اللغة التي تكتب بها مثل هذه الوثائق

اللغات	التكرار	النسبة
اللغة العربية الفصحى	3	%9
اللغة الفرنسية	6	%18
لا يوجد	24	%72
المجموع	33	%100

نلاحظ ان اغلبية الايجابات اجابت انه لا يوجد أي التزام ينص على استخدام لغة معينة و نسبتهم 24% اما 18% فقد اجابت باللغة الفرنسية ، في حين أجاب البعض بنسبة 9% باللغة العربية الفصحى و هي نسبة ضئيلة جدا.

س11. اللغة المسبب لاشكال في العمل

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	7	%21
اللغة الامازيغية	9	%27
اللغة الفرنسية	0	%51
لا يوجد	17	%45
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان اغلب الإداريين اجابو انه ليس لديهم اشكالا في لغة معينة بنسبة51%، و أجاب القليل منهم ان لهم إشكالية في العربية الفصحى و ذلك بنسبة 21%، و 27% بالنسبة للامازيغية ذلك انهم لا يتقنون الامازيغية.

س12. لاى سبب

السبب	التكرار	النسبة المئوية
مستواك في هذه اللغة ضعيف .	0	%00
لا تصلح ان تكون لغة للإدارة الجامعية	4	%12
ليست اللغة المشتركة بين جميع الإداريين	14	%42
ليس هناك سبب محدد	15	%45
المجموع	33	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الإداريين قدموا إجابة أنه ليس هناك سبب محدد وذلك بنسبة 45%، تليها إجابة أنه ليست اللغة المشتركة بين جميع الإداريين بنسبة 42%، أما أنها لا تصلح أن تكون لغة للإدارة الجامعية فقد كانت الإجابة بنسبة 12%.

س13: أي الغات تفضل أن تكون لغة للإدارة الجامعية:

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	5	%15
اللغة الفرنسية	16	%48
اللغة الامازيغية	2	%6
اللغة العربية الفصحى/ الفرنسية	4	%12
اللغة الامازيغية/الفرنسية	1	%3
العربية الفصحى/الامازيغية/ الفرنسية	4	%12
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب الإداريين يفضلون اللغة الفرنسية لغة للإدارة الجامعية بنسبة 48% اما اللغة العربية الفصحى فبنسبة 15% ،في حين ان اللغة الامازيغية لم تحظ بالتأييد الاغلب فقد تحصلت على نسبة 6% من التاييد.

في حين ضهرت هناك مزاوج بين اللغة العربية الفصحى و الفرنسية بنسبة 12%، كذلك اللغة الامازيغية و الفرنسية بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب 3% حيث اقروا انه يمكن المزاوجة بينها في المهام و انهما اللغتان الاصدق للإدارة.

كما شجع بعد الإداريين الثلاثية اللغوية العربية الفصحى،الامازيغية و الفرنسية و ذلك بنسبة 12% .

س14. لماذا تفضل هذه اللغة دون غيرها

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
سهلة يمكن فهمها بسرعة	2	%6
لان مصطلحات الإدارة اكثر دقة بهذه اللغة	17	%51
اللغة التي تكونت بها	5	%15
اللغة المتداولة و الأكثر شعبية	4	%12
سهلة يمكن فهمها بسرعة/ اللغة المتداولة و الأكثر شعبية	5	%15
المجموع	33	%100

يلاحظ من خلال الجدول ان معضم الإداريين قد اجابوا ان السبب يعود الى ان مصطلحات الإدارة اكثر دقة بهذه اللغة و ذلك بنسبة 51%، فيما ارجع بعض الاداريين السبب في كون انها سهلة يمكن فهمها بسرعة، و انها اللغة المتداولة و الأكثر شعبية و هذا بنسبة 15%

كما صرح البعض بان السبب يعود بانها اللغة التي تكونوا بها و هذا بنسبة 21% بأنها اللغة المتداولة و الأكثر شعبية.

قائمة المصادر و المر اجع

أولا: المصادر

1. محمد الدين يعقوب الفيروز ابادى، القاموس الحيط، ج1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1997.

2. اميل يعقوب، فقه العربية و خصائصها

3. عبد السلاحجي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،د.ط دار المعرفة الجامعية،اسكندرية.

4. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي .

5. محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعي، د.ط، دار العلوم اللغوية،2010.

6. جابر عبد الحميد، الإدارة الجمعية في الوطن العربي، د.ط،دارالفكر العربي، القاهرة.

7. حسين حريم، مبادئ الادارةالحديثة،ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع 2006.

8. حسين ظاظن اللسان والانسان، ط2، الدار الشامية، بيروت1990.

9. محمد سليمان ياقوت،منهج البحث اللغوي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2009.

10. حسين ظاظ، اللسان والانسان (مدخل الى معرفةاللغة)، ط2، الدار السامية، بيروت، 1900.

11. محمد علي الخولى، الحياة مع لغتين،د.ط، دار الطبعة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.

12. إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط1، الرياض،1996.

13. جمال الدين ابى الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري، معجم لسان العرب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت.

14. ميشال زكريا، قضايا السنية تطبيقية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1993.

15. يحي بوعزيز، الاستعمار الأوروبي الحديث في افريقياواسيا وجزرالمحيطات،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

16. عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، 2014.

17. سمر روحى الفيصل قضايا اللغة العربية في العصر الحديث،د.ط، الامارات،2009.

18. عطا موسى والتخطيط اللغوي، اربد للبحوث والدراسات،ع2، 2009.

19. صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية، واشياء أخرى،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

20. دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية.

21. محمد عفيف الدين، محاضرات في علم اللغة الاجتماعي،د.ط، دار العلوم اللغوية،2010.

22. صونية بكال، اللغة الام.

23. صالح رشد غنيم ال غنيم، اللهجات في الكتاب البنيوية أصواتا وبنية،ط1، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع،مكة المكرمة،1985.

24. لويس جان كالفي، تر، حسن حمزة، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2008.

ثانيا: المجلات

1. يوسف مقران،التعدد اللسانى واللغة الجمعة،ج2، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر2014.

2. إبراهيم كايد محمود،العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ع1، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، مارس، 2002.

3. باديس لهويمل،نور الهدى حسن، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية،د.ط، بسكرة.

4. هيجل سيجوان، وليم ف، مكاي، التعليم وثنائية اللغة، د.ط، مطابع جامعة الملك سعود.

5. غانم قدوري، أبحاث في العربية الفصحى، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، دار عمار للنشر والتوزيع، 2005.

6. صونية بكال اللغة الام، ط2009، دار هومة الجزائر، 2009.

7. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،د.ط، دار الفتح للتجليد الفني، 2008.

8. نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مج27، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، السعودية.

9. الفصحى وعامياتها، ط1، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية بنزل الاوراس،2008.

10. الداوى الشيخ، المؤسسة، ع4، مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، الجزائر.

11. الطاهر بن عرف الله، الوسيط في الدراسات الجامعية،ج1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2002.

ثالثا: القواميس

1. محمد الدين يعقوب الفيروز اباءى، القاموس المحيط، ج1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1997.

الفهرس

فهرس الموضوعات

كلمة الشكر وتقدير

اهداء

المقدمة

الفصل الأول: الازدواجية اللغوية (مفهومها أنواعها وظروف نشأتها)

تمهيد

مدخل

أولا: علم اللغة الاجتماعي.....1

المبحث الاول: ظاهرة الازدواجية اللغوية واشكال التعددية اللغوية

1. الازدواجية اللغوية.....5

الثنائية اللغوية.....9

ثانيا: أنواع الازدواجية اللغوية.....10

ثالثا: أسباب نشوء الازدواجية اللغوية.....14

رابعا: الانعكاسات السلبية للازدواجية اللغوية.....20

خامسا: الحلول المقترحة للقضاء على الازدواجية اللغوية.....23

سادسا: بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.....26

سابعا: التعددية اللغوية.....30

2. الترجمة.....32

2-1-3 التعريب.....34

2-1-4 الاقتراض اللغوي.....37

المبحث الثاني: اللغات في الجزائر والصراع اللغوي

الصراع اللغوي..... 39

2. الواقع اللغوي في الجزائر..... 42

3. الأزواج اللغوية في الجزائر..... 46

4. التعريف بالعامية..... 52

5. اللهجات..... 53

6. أسباب نشأة اللهجات.....56

7. العربية الفصحى.....58

8. اللغة الفرنسية.....61

9. الفرنكفونية.....63

10. التخطيط اللغوي.....66

المبحث الثالث: اللغة العربية والإدارة الجامعية

أولا: مفهوم الإدارة.....72

ثانيا: مفهوم الجامعة.....75

ثالثا: الإدارة الجامعية.....77

رابعا: وظائف الإدارة.....79

خامسا: تعريب الإدارة.....80

سادسا: واقع اللغة العربية في الجامعات.....82

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

واقع الازدواجية اللغوية في الوسط الإداري

الاستبيان

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الفصل الاول

الازدواجية اللغوية (مفهومها،أنواعها و ضروف نشاتها)

المبحث الثانى

اللغات في الجزائر و الصراع اللغوي

المبحث الاول

التعريف بضاهرة الازدواجية اللغوية و اشكال التعددية اللغوية

سيدي الكريم، سيدتي الكريمة.....

تحية طيبة مني اليكم.

و بعد.... اضع بين ايديكم هذا الاستبيان الذى يحتوى على مجموعة من الأسئلة التي تخص ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإدارة الجامعية، والهدف من هذا الاستبيان هو التعرف على واقع هذه الظاهرة و عوامل وجودها في المؤسسة التي تعملون فيها و نتائجها على العمل الاداري و حتى يسهل علينا الوصول الى نتائج علمية دقيقة .

نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان بكل حرية وموضوعية.

. بيانات شخصية:

الجنس:

ذكر ☐ ☐ أنثى

السن:

المستوى العلمي:

الوظيفة:

الخبرة:

اقل من 5 سنوات ☐

اكثر من5سنوات ☐

اكثرمن10سنوات ☐

1-أي اللغات تستعمل في حديثك مع زملائكداخل العمل؟

اللغة العربية الفصحى ☐

اللغة العربية الدارجة ☐

اللغة العربية الامازيغية ☐

اللغة الفرنسية ☐

2-أي اللغات تستعمل في لقاءات واجتماعات العمل؟

اللغة العربية الفصحى ☐

اللغة العربية الدارجة ☐

اللغة الأمازيغية ☐

اللغة الفرنسية ☐

3-أي اللغات تستعمل في اتصالك مع المستفيدين (الأساتذة والطلبة والعمال).

اللغة العربية الفصحى ☐

اللغة الامازيغية ☐

اللغة الفرنسية ☐

4-أي اللغات تستعمل اذا اردت كتابة وثيقة خاصة بك الى مسؤول او موظف اخر في الإدارة؟

اللغة العربية الفصحى ☐

اللغة الامازيغية ☐

اللغة الفرنسية ☐

5-لماذاتستعمل هذه اللغة دون غيرها من اللغات؟ هل لأنها:

اللغة التي درست بها ☐

لان قانون الإدارة ينص على الإدارات ☐

لغة العلم والتطور ☐

6-إذا كانت الوثيقة الرسمية موجهة الى جهة عليا خارج الإدارة فما هي اللغة التي تكتب بها؟